التدوين التاريخي في الكتابات الكنسية القديس مار احودامه أنموذجاً

– دراسة تاريخية تحليلية ق٥– ق١٤ الميلادي

أ.م.د رائد رحيم خضير

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الجامعة/ العراق– بغداد

أ.د غسان عبد صالح

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية.

Raed.raham@iku.edu.iq

٠٧٧١٦٥٢٢٧٢٢

التدوين التاريخي في الكتابات الكنسية القديس مار احودامه أنموذجاً
–دراسة تاريخية تحليلية ق٥– ق١٤ الميلادي

أ.م.د رائد رحيم خضير

أ.د غسان عبد صالح

الملخص:

تُعد دراسة أخبار حقبة ما قبل الاسلام بالاعتماد على المصادر الكنسية من الدراسات المهمة، لكونها تُسلط الاضواء على جوانب مُشرقة من تلك الحقبة، بحكم العلاقات المختلفة التي كانت قائمة آنذاك، وخاصة التي تتعلق بالجانب الديني وارتباطها بالجنبة السياسية، لذلك جاء هذا البحث لدراسة شخصية تاريخية دينية (محل خلاف) نزرت أخبارها في مصنفات المؤرخين المسيحيين.

تهدف هذه الدراسة لعرض ومناقشة شخصية القديس(مار احودامه) في مصادر التاريخ الكنسي التي ذكرتهُ من القرن الخامس الميلادي ولغاية القرن الرابع عشر الميلادي، وبالتحديد اقلام كُل من (يوحنا الافسسي/ ديونسيوس التملحري/ مخطوطة ناو/ مار ميخائيل السرياني الكبير/ ابن العبري/ عبد يشوع الصوباوي)، حيث عُرضت رواياتهم بشكل كامل متسلسل مدعوم بالمصادر والمراجع، مع تحليل لأبرز ما ذكروه، للوصول الى حقيقة نسبية تُثري البحث، وتدور **مشكلة الدراسة** حول: كيف ذكرت مصادر التاريخ الكنسي القديسين؟ وكيف تناولت حياتهم؟ وهل أبرزت دورهم؟ بأستخدام **فرضية** ذكرهم في المصادر الام، وبأعتبارهم الحلقة التي أكملت سيرة سلفهم، من خلال تحديد **بُعد** الدراسة الزمكاني المرتبط ببلاد ما بين النهرين من القرن الرابع الميلادي لغاية الخامس عشر الميلادي، مُستخدمين **المنهج** (الاستعراضي التحليلي)، **ومناقشة** ما ذُكر من مرويات واراء، ثم **خاتمة** اشتملت على ابرز ما توصل اليه الباحث.

Historical Documentation in Church Writings: Saint Mar Ahudemmeh as a Model / A Historical Analytical Study from the 5th to the 14th Century AD

Dr. Raed Rahim Khudair / Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences / Iraq - Baghdad
Raed.raham@iku.edu.iq
07716522722
Prof.Dr.Ghassan Abid Salih
Gassan.abad@gmail.com

Abstract:

The study of the pre-Islamic period based on church sources is considered an important field, as it sheds light on the bright aspects of that era, due to the various relationships that existed at the time, particularly those related to religion and its connection to political matters. This research aims to examine

the historical and religious figure (a controversial one) whose story has been mentioned in the writings of Christian historians.
This study aims to present and discuss the figure of Saint Mar Ahodame in church historical sources from the 5th century AD to the 14th century AD, specifically in the writings of (John of Ephesus, Dionysius of Tell Mahre, the Nou manuscript, Mar Michael the Great, Ibn al-'Abri, and Abduh Shua' al-Subawi), where their accounts are presented in full, sequentially, and supported with sources and references. The study also analyzes the most significant aspects of their narratives to reach a relative truth that enriches the research. The main issue of the study revolves around the following questions: how are saints mentioned in church historical sources? How are their lives depicted? And is their role highlighted? by using the hypothesis of their mention in primary sources, treating them as part of the continuum that completes the history of their predecessors. The study focuses on the historical and geographical context of Mesopotamia from the 4th century to the 15th century AD, using an analytical and descriptive approach, discussing the various narratives and opinions, followed by a conclusion that summarizes the most important findings of the researcher.

التمهيد:

أن الحديث عن دور القديسين الذين بشروا بالمسيحية في بلاد ما بين النهرين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ نشر هذا الدين في تلك البلاد العظيمة، ومن غير الممكن التطرق لأي شخصية أخذت على عاتقها هذا الدور دون الرجوع الى بدايات دخول المسيحية الى تلك البلاد، وبالتالي لا مناص من الحديث عن بدايات دخول المسيحية الى بلاد ما بين النهرين (ولو بشكل مُختصر مُكثف) نستطيع من خلاله وضع القاعدة المناسبة للحديث عن موضوعنا.

يُعتبر دخول المسيحية الى بلاد ما بين النهرين موضوع بحث ونقاش واسع، بسبب عدم وجود براهين قاطعة تُثبت أو تنفي دخولها الى تلك المنطقة منذ القرن الميلادي الاول[١], وأن ما ذكره الانجيل عن دور المجوس القادمين الى بيت لحم في وقت ولادة السيد المسيح (ع)[٢], باعتبارهم ملوك كلدانيين أو فارسيين يعملون في الفلك[٣]، وأنهم أصبحوا رُسلاً وبشروا برسالة السيد المسيح (ع)عند عودتهم لبلادهم[٤]، لازال محط نظر واشكال، حيث يرد: " أن استعمال الكتاب المقدس كمصدر للمعلومات التاريخية هو أمراً يتطلب حذراً

ودقة بالغة، لأن هدف الكتاب المقدس هو الايمان لا العلم، ويجب أن لا يُخلط بين الحقلين"[٥]؛ كما ذكر الانجيل وجود أفراداً من بلاد ما بين النهرين وغيرهم في يوم العنصرة:"نحنُ من برثية ومادية وعيلام وما بين النهرين...وعرب...يقول بعضهم لبعض: ما معنى هذا؟"[٦].

ومن ناحية التقليد الكنسي الشرقي فهو يعتبر أن توما الرسول هو المُبشر في بلاد ما بين النهرين، حيث أرسل تلامذته (أدي/ ماري/ احا–اجا) الى تلك البلاد للتبشير برسالة السيد المسيح(ع) مُنذ القرن الاول للميلاد، وبناءاً على ذلك يتضح أن توما له جانب كبير من الاهمية تعزز بعد صعود السيد المسيح الى السماء، كونه عمل على نشر المسيحية في عدداً من البلدان اولها اليهودية[٧]، ثم في بلاد ما بين النهرين حيث ورد: "والساكنون ما بين النهرين"[٨]، منذ القرن الاول الميلادي بواسطة تلميذيه (أدي وماري) المُرسلين الى شمال ما بين النهرين (اسروينا– عاصمتها الرها/ اديسا/ أورفا)، وفي جنوبها (سلوقية/ طيسفون/ بابل/ البصرة)، وفي شرقها الدولة البارثية (٢٤٧ق.م– ٢٢٤م) [٩]، ثم الى الجنوب من (بارثيا) [١٠]، وتلك المناطق التي تبدأ من الساحل السوري أو من دمشق وتمر في حلب وتصل الى الرها ثم نصيبين، كانت تؤدي إلى الشرق باتجاه الدولة البارثية، ونحو الشمال حيث مركز الاناضول، وعند قطع الطريق باتجاه الجنوب كانت تؤدي الى (نينوى/ أربيل/ سلوقية– طيسفون/ بابل)، وعند السير بمحاذاة نهر الفرات مروراً بمدينة (دورا أوريس) على حدود سوريا والعراق الحالية حيث الحدود بين الامبراطورية الرومانية والبارثية آنذاك كان بالإمكان الدخول الى بلاد ما بين النهرين من جهة الغرب باتجاه الجنوب ومن ثم الشرق[١١]، ويُشير التقليد بأن توما وصل الى الموصل (حدياب) حيث توجد أقدم كنيسة فيها، والتي كانت أصلها لاحد الفرس الزرادشتيين، الذي آمن وحولها الى دار عبادة، وان توما حل في هذه الدار أثناء طريقه الى الهند[١٢]، ثم توجه مار توما الى تكريت ومر بالكتيبة التي وصفها الملك اردشير المعروف بـ(الاسود)، حيث وجد بضعة اشخاص على دين المجوسية ونقل اليهم دعوة السيد المسيح، فأمن به عدداً منهم أبرزهم شخص يُدعى (عبد الاحد بن مهير فيروز طوس) وكافة افراد عشيرته[١٣]، ثم توجه الى بلاد الهند في سنة (٥٢م)، ونزل اولاً في

مدينة (كود نكلور) وبشر اليهود القاطنين فيها، ثم الوثنيون، ثم توجه الى مدينة (ملبار) (ترا فنكور وكوجين وملبار) وبقي فيها نحو ثلاث سنوات، إذ أسس ثلاث كنائس في سبع اماكن هي: (مليانكرا، كولم، نيرنم، جابل، كوكمنكلم، برور–كوطا كاو، بالور)، ثم رسم قساً من اربع عائدات برهمية تدعى (يغلومتم، شنكر بوري، كلسي، كلسيانكل) [١٤]، ثم توجه الى ساحل الهند الشرقي وملقا، كما زُعم أنه كرز في (الصين)، وبحوالي سنة (٧٥م) بينما كان عائداً الى بلاد (باندي) ووصل الى مدينة (ميلابور) القريبة من مدارس هجم عليه الكهنة الوثنيون ومثلوا بجثمانه في اليوم الثامن عشر من شهر كان الاول، ليفارق الحياة في يوم ٢١ ويدفن في مدينة (ميلابور)، وفي ٣ تموز من سنة (٣٩٤م) تم نقل رفاته الى مدينة الرها التي وصلها في ٢٢ آب سنة (٣٩٤م) وبُني على قبره كنيسة كبيرة[١٥].

اولاً: المسيحية في الموصل وتكريت:

بحسب التقليد المشرقي فأن المسيحية وصلت الى بلاد ما بين النهرين مُنذ ايام الرسل الحواريين، وان **الموصل** اتاها ما لا يقل عن ثلاثة من الرسل الاثني عشر (بطرس/ توما/ برتلماوس)، ومعهم اربعة من التلاميذ السبعين (ادي/ ماري/ بنيامين/ سمعان)[١٦]، كما يرد أنهُ بعد صعود السيد المسيح (ع) الى السماء جاء (ادي) الى الموصل موفداً من قبل الرسول توما[١٧]، كما لعب خليفته التلميذ (أجي) دوراً مهم في نشر المسيحية في تلك البلاد حيث يرد:" وأخذ يمارس السلطة التي تلقاها من أدي، فيُرسم كهنة ومُدبرين في بلاد ما بين النهرين كلها"[١٨]، واستمر (ماري) بالمهمة، إذ يُعتبر(رسول المشرق)،" فخرج مار ماري من الرها مُبشراً حتى وصل الى مدينة نصيبين،....وخرج من هناك وجاء الى بيت زبدى..ثم غادر الموضع متوجهاً الى بلاد بيث عرباي.. ومن هناك نزل الى اربيل واثور..." [١٩]، ويتضح من هذا النص أن المسيحية انتشرت في بلاد المشرق عن طريق الرها التي اجتازها الرُسل: "وبشروا في العراق من شماله الى جنوبه.. وهناك ترابط كنسي وثيق بين الرها وما بين النهرين والعراق.." [٢٠].

أما بخصوص المسيحية **في تكريت** وانتشارها فأقدم نص مُدون يتعلق بهذا الموضوع يعود للعلامة ابن العبري الذي يقول: " إن القديس مار توما هو أول من نشر البُشرى

المسيحية في المشرق في السنة الثانية بعد صعود الرب، وفي طريقه الى الهند بشر شعوباً عدة، وثنيين وماديين وفرساً والهنود وسواهم، ومر بالكتيبة التي وضعها في **تكريت** الملك اردشير المعروف بالاسود، فوجد هناك بضعة أشخاص يدينون بالمجوسية، فنقل اليهم البشرى، فامن بعضهم، بينهم عبد الاحد بن مهير فيرزطوس وكافة عشيرته"[٢١]، كما انه بشر جماعة اخرين في **تكريت**، ثم واصل مسيرته نحو مقصده بعد أن عبر دجلة[٢٢]، وهناك من يُعلق على نص ابن العبري اعلاه بقوله: "وفي الواقع كما بالنسبة الى معظم مدن وقرى العراق فنجهل متى قبل سكان تكريت المسيحية، في امكاننا ان نتصور بأن مصيرها الديني كما ومن المحتمل أيضاً مصيرها السياسي كان منوطاً بمصير الحضر–حطره– عاصمة الصحراء– الصحراء الداخلية، والواقعة على بعد ١٤٠كم من هذه المدينة، والتي ملوكها يُسمون ملوك العرب"[٢٣]، وبما أن "خط التبشير المسيحي آنذاك الذي يبدأ من الرها ويتبع الطريق الملوكي مروراً بنصيبين وباتجاه بانوهدرا–دهوك– ومركا، حدياب، بيت كرما، بيت ارمايي وحتى سلوقيا– قطيسفون–، وربما هناك طرق اخرى باتجاه صحراء بيث عربايي كالطريق الذي يمر في الحضر والذي يبان اكثر منطقياً باعتبار الزمن من الخط الذي يأتي من الشمال ويتبع ضفة دجلة اليمنى، وليس من المستحيل التبشير قد عبر دجلة اتياً من بيت كرماي الواقعة على دجلة على الضفة الاخرى، وان هذا متعلق بالعلاقات المجهولة للأسف التي كانت لتكريت مع الحضر من جهة، ومع دولة فارس من جهة اخرى، إذا لم تكن موجودة فان المدينة كانت واقعة تحت تأثير الحكم الساساني عندما غزا شابور الحضر، فمن المحتمل انه في هذه الحقبة، وربما لاستعمالها كميناء سياسي ضد الحضر رفع شابور من قيمة قلعة تكريت فاشتهرت، فقصدها التجار النصارى هرباً من الحضر محطة القوافل الاولى لمواصلة اعمالهم التجارية"[٢٤]، وهذا يعني ان انتشار المسيحية في تكريت يرتبط بالحضر التي تُشكل حدودها الطبيعية" دجلة شرقاً، والفرات غرباً وبالتحديد غرب مدينة نمت– عشتار – تل عفر–، حتى جبل سنجار من الشمال الغربي، ثم نينوى أو حصنا عبرايا شرقاً حتى دجلة، وشمالاً حتى حدود مملكة حدياب التي مركزها مدينة أربيل"، وقد نشأت تلك المدينة أو المملكة نتيجة الفراغ الذي تركته الامبراطورية البابلية الاخيرة، أذ بقيت

تحت سلطة الدولة السلوقية المتحضرة مع مملكة ميشان في الاحواز خلال منتصف القرن الثالث الميلادي، تبعتهما مملكة حدياب ثم مملكة سنكارا أو شنكارا حسب تسمية اليزيديون؛ وتبعد الحضر أو حطرا زهاء ١٠٠كم جنوباً عن نينوى أو الموصل، وتشكل بذلك أحد مراكز التجارة لنقل البضائع العراقية والفارسية الى سوريا[٢٥]. وبناءاً على ما تم ذكره تكون كنيسة الموصل وتكريت كنائس رسولية[٢٦].

ثانياً: القديس مار احودامه في مدونات التاريخ الكنسي:

يرد ذكر القديس مار احودامه عند عدد محدود من مؤرخي الكنيسة، ولأجل توضيح الصورة عند القارئ سنورد ما ذُكر عنه حسب الاقدمية في المصادر مُتبعاً المنهج التاريخي التحليلي من جهة، وتماشياً مع عنوان بحثنا من جهة اخرى.

_ يوحنا الافسسي (٥٧٠–٥٨٥م): وصف بأنهُ: "احد احبار عصره الاعلام، صاحب التصانيف الممتعة في التاريخ، كان من محاسن الزمان، كثيراً أجهاده، جزيلاً فضله، جماً علمهُ، بعيداً همهُ، وفوق ذلك من دعاة النصرانية ورُسلها العاملين"[٢٧]، حبرً ومؤرخ سرياني، عُرف بالاسيوي بسبب اسقفيته في اسيا[٢٨]، والافسوسسي والافسسي لرسامته على مدينة أفسس سنة ٥٥٨م[٢٩]، والامدي نسبة الى مدينة (امد) [٣٠]، ولد في قرية(أجل) الواقعة بالقرب من مدينة امد (ديار بكر) حوالي سنة ٥٠٧م، وبعد سنتين تعرض الى مرض خطير كاد أن يُفارق الحياة بسببه، وهو نفس المرض الذي أصاب اخوته الاثنين في سن الثانية[٣١]، مما استدعى تدخل ناسك عمودي يدعى (مارون) يسكن في (دير ارعا ربتا/ الارض الكبرى) الذي شفاه بالأدعية[٣٢]، وفي سن الثالثة[٣٣]، وذكر الرابعة[٣٤]، أُرسل من قبل عائلته الى دير الارض الكبرى بناءاً على طلب الناسك مارون، وبقي فيه حتى الخامسة عشر من عمره[٣٥]، أو السابعة عشر[٣٦]، وقيل الثامنة عشر يتمرس على الحياة النسكية والفضائل المسيحية تحت يد مارون[٣٧]، وما أن حل الاضطهاد الذي شنه الامبراطور الروماني جستنيان الاول (٥١٨–٥٢٧م) على المعارضين لمجمع خلقدونية المنعقد عام ٤٥١م حتى لقي مارون حتفه[٣٨]، ونتيجة لتلك الاحداث أنضم يوحنا الى رهبان دير (يوحنا الاورطي)، ودرس الكتب المقدسة، والسيرة الروحية، واتقن اللغتين السريانية واليونانية[٣٩]،

وفي سنة ٥٢٩م تمت رسامته شماساً انجيلياً بواسطة (يوحنان) مطران مدينة تلا[٤٠]، وما أن حلت سنة ٥٣٠م حتى عادت نيران الاضطهاد مجدداً على يد (إفريم الامدي ٥٢٩–٥٤٤م) بطريرك انطاكيا، و (إبراهام التلي ٥٢٠–٥٤٦م) أسقف امد ضد اصحاب مذهب الطبيعة الواحدة، ليهرب يوحنا الى فلسطين[٤١]، ويبدوا أن نيران الاضطهاد زالت ليعود في نهاية سنة ٥٣٠م الى دياره، فأخذ يطوف بالديارات والصوامع، ويلتقي مع النُساك ويدون أخبارهم، فرحل الى انطاكية سنة ٥٣٢م، ثم الى مصر سنة ٥٣٤م،[٤٢]، وهناك من يذكر أنه في نفس سنة ٥٣٤م توجه الى فلسطين[٤٣]، ثم توجه الى القسطنطينية سنة ٥٣٥م حسب اوامر جستنيان التي تنص على عودة زعماء المذهب المنوفزتي الى العاصمة لحجزهم، وكان عمره آنذاك نحو ثلاثين سنة[٤٤]، وفي السنوات التالية طاله التشريد والتنكيل، ليتنقل ويجد نفسه مرة اخرى في القسطنطينية سنة ٥٤٠ أو ٥٤١م، ثم الى بلاد ما بين النهرين[٤٥]، التي زار فيها مدرسة جند نيسابور وطيسفون للاطلاع على مظاهر الفلسفة والثقافة السائدة فيها، وما أن حلت سنة ٥٤٢م حتى ظهرت بوادر الانفراج على يوحنا، أذ قام الامبراطور جستنيان بحملة يهدف من خلالها الى القضاء على بقايا الوثنية في اسيا الصغرى، وكلف يوحنا ببعثة دينية الى تلك المنطقة، وباشر بجهوده من مدينة (تراليس) الجبلية، التي أقام فيها ديراً جعلهُ مقراً لحملته التي نجح فيها، ثم توجه الى (فريجية) و (وليديا) [٤٦]، حتى ذُكر انهُ عمد سبعين ألفاً[٤٧]، ودُعي (معلم الكفرة ومحطم الاوثان) [٤٨]، و(عراف الكفرة) [٤٩]، ويبدوا ان هذا النشاط من قبل يوحنا حسب وجهة نظر الباحث يعود للمساندة الكبيرة من قبل (ثيودورة) زوجة الامبراطور جستنيان التي كانت تؤيد المذهب المنوفزتي[٥٠]، وصادف في ذلك الوقت وجود (تيودوسيوس) بطريرك الاسكندرية في القسطنطينية[٥١]، الذي سمحت له(ثيودورة) بتنظيم الكنيسة الارثوذكسية[٥٢]، من خلال تنصيب (يعقوب البرادعي) زعيم المنوفزتية اسقفاً على بلاد الرها[٥٣]، وبدوره أُعجب بجهود يوحنا الافسسي ليُنصبه مطراناً على أفسس سنة ٥٥٨م[٥٤]، شرع خلالها ببناء ما بين اثنتين وتسعين بيعة وعشرة اديار، أو تسعاُ وتسعين بيعة واثني عشر ديراً[٥٥]، لكن الامور لم تبقى كما هي بالنسبة ليوحنا، بسبب وفاة (تيودوسيوس الاسكندري)، وتولي (يوحنا الاسكولاستيك)

بطريرك القسطنطينية حملة ممنهجة ضد اتباع المذهب المنوفزتي[٥٦]، وزعيمهم يوحنا الافسسي الذي قاسا ويلات تلك الحملة من اضطرابات ومحن انتهت بألقاء القبض عليه وزجه في السجن لمرتين، ثم أُطلق سراحه لكنهُ بقي تحت المراقبة الشديدة، ليلقى حتفه خلال حكم الامبراطور موريق نحو سنة ٥٨٥م عن عمر ناهز الثمانين سنة[٥٧].

ترك يوحنا الافسسي اثاراً نفسية حيث ورد:" أظهر يوحنا نشاطاً كبيراً في حقل الكرازة والتبشير، ولكنهُ كما يظهر لم يترك لنا اي مصنف لاهوتي، ولم نقف لهُ على خطب أو مقالات جدلية، وقد يعود السبب في ذلك إلى الاضطهاد وإحراق المؤلفات التي كانت مناوئة لمجمع خلقدونية"[٥٨]، ولم يصلنا من مصنفاته سوى مؤلفين باللغة السريانية، ولكليهما صبغة تاريخية[٥٩]، **الاول** بعنوان (تاريخ الكنيسة) الذي يُعتبر من أمهات المصادر التاريخية القديمة[٦٠]، بثلاث مجلدات، يشتمل كل منهما على ستة أبواب أو أسفار، الاول والثاني من عهد يوليوس قيصر حتى سنة ٥٧١م، والثالث ضمنهُ اخبار الكنيسة والعالم من سنة ٥٧١م حتى ٥٨٥م مكون من ٤١٨ صفحة، الاول منهُ مفقود، والثاني نُقل برمتهِ تقريباً الى التاريخ الذي ألفهُ الراهب (الزوقنيني) عام ٧٧٥م، حيث نُشرت منهُ شذرات على حدة، والثالث وصل الينا لكن سقطت منهُ بضعة فصول، إذ ألفهُ عندما كان مُعتقلاً في خلقدونية، وتوجد منهُ نسخة فريدة تعود للقرن السابع الميلادي قام بنشرها اولاُ (كورتن) سنة ١٨٥٣م، ونقله (ببان سميث) الى اللغة الانكليزية سنة ١٨٦٠م، و (شونفلدر) الى اللغة الالمانية سنة ١٨٦٢م، ثم نشره (تأنية بروكس) ونُقل الى اللاتينية[٦١]، **والمؤلف الثاني** تاريخياً جمع فيه(سير النُساك/ القديسين الشرقيين)، "ليس دون الاول خطورة ونفعاً"[٦٢]، "يكاد يساوي في الاهمية كتاب التاريخ الكنسي"؛ يضم سيرة ٥٨ من "حياة أشخاص أتقياء من أساقفة ورهبان وراهبات.. كُلهم ينتمون الى المذهب المنوفيزي، وهم من معاصري المؤلف، وأغلبهم من الذين عرفهم شخصياً" [٦٣]، مكون من جزءان بواقع ٦١٩ صفحة، ضبط فيه السنين، وعقد فيه فصلاً شيق سرد فيه (تاريخ دير مار يوحنا الاورطي) الذي تخرج منه بين ٣٨٩–٥٦٧م، فضلاً عن اشتماله تفاصيل عن الحياة النسكية، والعادات الرهبانية، وسير الديارات في عصره، وأهم مميزاته انهُ لم يُدون فيه (إلا) ما شهده أو سمعهُ بنفسه واختبره، أو انتهى

اليه عن رجال ثقات[٦٤]، وقد نشر (لاند) هذا الكتاب سنة ١٨٦٨م، وقدم لهُ (بروكس) طبعة جديدة مع ترجمة انكليزية سنة ١٩٢٣م، ثم قام (فان دوفن) بنقلهِ الى اللاتينية سنة ١٨٨٩م، بعدها قام (القس يعقوب منا) بنشر فصلين من هذا الكتاب في كتابه (المروج النزهية) [٦٥]، كما يرد ليوحنا الافسسي كتاباً ثالث في الاضطهاد الذي أثاره (الملكيون) على الكنيسة سنة ٥٣٧م، وقد ذكره في كتابه التاريخ الكنسي عند اول السيرة الخامسة والثلاثين منه (لكنهُ مفقود)، كما وضع (قصة الافة) حوالي سنة ٥٤١–٥٤٢م، وادخلها في المجلد الاول من تاريخيه (لكنها مفقودة هي الاخرى)، باستثناء ما نقل جزء منها (مار ميخائيل السرياني الكبير)؛ كما دون (احتجاجاً) ارسلهُ الى المجمع الشرقي خلال احداث سنة ٥٧١م؛ وله رسائل عديدة الى انصاره ذكرها في تاريخه، شرح فيها ما اصابه من ظُلم، كما أرسل عشرة رسائل الى (مار يعقوب) و (البطريرك بولس) بعد الخلاف الذي وقع بينهما، ورسالة الى حزبه، واخرى جوابية الى رؤساء اديرة المشرق حول تنصيب (بطرس الثالث) سنة ٥٨١م[٦٦].

وفيما يخص سيرة احودامه فقد كتب يوحنا عنه تحت عنوان (عهد كسرى لملك الفرس ووفاته) بقوله: "لا نرى غضاضة إن تحدثنا عن ذلك المجوسي العدو، لكي نعرف زمن وموت كسرى ملك الفرس، وقد شهدت أعماله بأنهُ رجلاً ماهراً وحكيماً، وقد ظل طوال حياته ممعناً في قراءة الفلسفة، وقيل إنهُ أراد جمع كتب الديانات كلها لكي يقرأها ويبحث فيها فيعرف أيها الثمين الصحيح، وايها هو الغث المليء بالخرافات والاساطير والاباطيل، وبعدما قرأها كُلها وبحث فيها قرظ كتب المسيحية وقال: إن هذه الكتب أكثر الكتب التي قرأتها صواباً وحكمة من كتب الديانات الاخرى، ولهذا حافظ عليها وقرأها وامن بصدقها، ولهذا لم يظهر أنهُ يكره المسيحيين، وايضاً عندما أثاره المجوس على المسيحيين لم يظهر أنهُ امر باضطهادهم؛ وذات مرة أثار جاثليق النساطرة في بلاطه الافتراءات بأن الاساقفة الارثوذكس هم قلة في فارس، في حين أن كل أساقفة فارس من النساطرة، وأن الارثوذكس قليلين بينهم، وبعدما اثاروا تلك الافتراءات الباطلة أمر كسرى بإحضار هؤلاء الاساقفة لكي يتباحثوا في مسائل ايمانهم مع بعضهم البعض، ولكي يعرف الحقيقة ويتأكد بنفسه مما يدور بينهم،

فيفصل بينهم في خلافاتهم، وعندما جاء الارثوذكس امر الملك الفريقين أن ينقسما الى قسمين متواجهين أمامه؛ وهكذا وقف الفريقان متواجهين في حضرة الملك، وكان رئيس الاساقفة قديساً وهو **الاسقف احودامه**، وأمرهما الملك أن يبدأوا مناقشة قضية إيمانهم، ولما بدا الجاثليق النسطوري ومن معه بالكلام مع الارثوذكس، فتحدث بأفضل ما لديه وانتهى، ثم تحدث الارثوذكس وفندوا كلام النساطرة ومشاغباتهم، وترك الفريقان الحُكم للملك، ولما لم يسهل تدوين ذلك الحوار أهملناه. وبعد ذلك قبل كسرى كلام الارثوذكس وأثنى عليه، وقال للجاثليق: إن هؤلاء يعرفون ما يتحدثون عنه، ويستطيعون إثبات صحة كلامهم، ويبدو لي صادقاً، أما كلامكم فمشوش ومتضارب ولا يستند إلى اساس، كما انكم لا تستطيعون إثبات صحة كلامكم، ولا يبدوا لي صحيحاً مثل كلام الارثوذكس، ومن هنا اتضح لي أنكم اتهمتم الارثوذكس أمامي زوراً وبهتاناً، وبعدما سمعت أمركم بعدم التعدي عليهم ، أو الاضرار بهم؛ وبعدما أمر كسرى بذلك سجد له الارثوذكس جميعاً، وقبلوا حُسن صنيعه وقالوا له: مولانا إنهم يُطاردوننا وينقضون علينا وينهبوننا ويهدمون كنائسنا واديرتنا ولا يتركوننا نُقيم الصلوات والابتهالات لله لكي يُثبت مُلكك ويحفظ حياتك؛ وعندئذ قال لهم كسرى: اذهبوا إذاً وشيدوا كنائسكم واديرتكم فلن يتحكم فيكم أحد ثانية؛ وهكذا سجدوا له وباركوه، وعادوا الى منازلهم تحدوهم فرحة غامرة، وصار الارثوذكس يتصرفون بحرية ولا خوف في الاراضي الفارسية؛ ثم قام الارثوذكس بعمل عظيم اخر؛ إذ أصبح الطوباوي مار يعقوب البرادعي اسقف الارثوذكس والمسؤول ايضاً عن تعيين الجثالقة النساطرة منذئذ، وهذا لم يحدث في فارس من قبل مطلقاً، وقد صار يعقوب هو جاثليق المؤمنين منذئذ وحتى اليوم"[٦٧].

من خلال هذه الرواية تتضح عدة أمور أبرزها:

أ– أن هذه الرواية دونت في أيام حياة يوحنا الافسسي، وكان على اطلاع تام بها.

ب– تُشير الرواية الى دور الملك الفارسي كسرى انو شروان (٥٣٢–٥٧٩م)، في الشؤون الدينية وسعة اطلاعه، يعضدها ما ورد على لسان ارثر كرستنس بالقول:"يمتاز بين الساسانيين بأنهُ كان حر التفكير، وكانت نفسهُ قابلة لبحث الاراء المختلفة في

المسائل الدينية والطبيعية، ولم يكن يتردد في استخدام النصارى في الوظائف ذات النفع العام"[٦٨].

ت–منح الحرية للمسيحيين نتيجة معاهدة السلام المعقودة بين الفرس والروم سنة ٥٦٢م[٦٩].

ث–اثبتت الرواية وقوع خصام بين النساطرة واليعاقبة في عهد كسرى انو شروان، وهذا يتفق مع مسار الاحداث، بدليل تمثيل الطرف الاول (النساطرة) الجاثليق (حزقيال ٥٧٠–٥٨١م)، واليعاقبة بقيادة مار احودامه[٧٠].

ج– يظهر من سياق الحدث ان كسرى انو شروان لم يكن (يُجامل) المقربين منهُ في الامور العقدية، بدليل العلاقة المتينة لكسرى مع جاثليق النساطرة (حزقيال)، لم تُثنه من سمع اليعاقبة، حيث ورد عن علاقته بحزقيال:" وانفذ انوشروان حزقيال الى البحرين واليمامة ومعهُ غواصون، فاستخرج لهُ جواهراً نفيساً فاخراً كثير القيمة فازداد فيه رغبة...واستصحبهُ الملك لمحبته لهُ اينما ذهب، ولما تجددت الحرب بينهُ وبين الروم سنة ٥٧٣ رافقه الى نصيبين ودارا"[٧١].

ح– قيام كسرى انو شروان بالأشراف بنفسه على خلاف الطرفين، واحضار الفريقين امامه ليقوم بالحُكم بنفسه.

خ– دور احودامه وتقديمه من قبل انصاره لإدارة الحديث العقدي بين الطرفين.

د– قناعة كسرى انو شروان بحُجج اليعاقبة.

ذ– مطالبة اليعاقبة لكسرى أن يُزيد بحمايتهم من تنكيل النساطرة.

ر– استثمار اليعاقبة ود كسرى من خلال تكريس جهود يعقوب البرادعي الذي نُصب اسقفاً عاماً لهم.

<u>تاريخ الزوقنيني المنحول لديونسيوس التلمحري:</u> كتاب منسوب لراهب سرياني يعقوبي من دير زوقنين (القريب من امد/ ديار بكر) [٧٢]، وهو تاريخ عام ديني مدني مُسهب[٧٣]، ألفهُ سنة ٧٧٥م في مجلدين، مبتدأً من الخلق حتى زمنه[٧٤]، عُثر على مخطوطته السريانية الوحيدة محفوظة في الخزانة الفاتيكانية بالرقم ١٦٣، ينقصها سبع ورقات (١–٧)، لكن

العلامة (اوجين تيسران) عثر على هذه الصفحات السبع في المتحف البريطاني بالرقم ١٤٦٦٥، وتضم النسخة الفاتيكانية ١٧٣ طليحة من الرق بقياس ٢٤٠× ١٥٢ملم، "ويلاحظ أن بعض هذه الرقوق كانت قد أستُعملت من قبل، ثم بشرت الكتابة الاولى، وعولجت الرقوق مرة اخرى، ودُون عليها جزء كبير من هذا التاريخ، وتشمل هذه الرقوق الصفحات ١–٦٥، ٦٧–١٢٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣"؛ وقدم العلامة (اوجين تيسران) وصفاً لهذه المخطوطة النادرة عندما قام بإعداد الكتاب المقدس(العهد القديم) للنشر في مدينة روما سنة ١٩١١م، كما يوجد وصفان للمخطوطة اقدم من وصف اوجين، الاولى في Apographa Codicis Romae كتبها المستشرق (أوتو تولبرغ) في اوبالا سنة ١٨٤٨م قرء فيها الصفحات من ٢–٤٣ بشكل جيد، بدليل الملاحظات المكتوبة على هوامش هذا الجزء من المخطوطة، والثانية للاب (بول مارتن) كتبها في باريس حوالي سنة ١٨٦٧م، حيث قرء الصفحات من ٤٤–١٥٤، وقد تم حفظ صفحات هذه المسودات في خزانة المكتبة الوطنية في باريس تحت الرقم ٢٨٥–٢٨٤ Syr ، وقال العلامة (شابو) ان هذه الملاحظات مكتوبة بالقلم الرصاص، وتمتاز بالوضوح بشكل كبير، لكنها لا تخلو من بعض الهنات[٧٥]، واول من عمل في هذه المخطوطة العلامة (السمعاني)، حيث جلبها الى مدينة روما سنة ١٧١٧م من برية الاسقيط، زاعماً انها كُتبت في (دير السيدة العذراء للسريان في مصر)، ثم وهم ان الكتابة الممسوحة على الرقوق كانت باللغة القبطية نتيجة قِدم الرقوق ووجودها في مصر، لكن العلامة (مايMaib) و (تولبرغ) و (رايت Wright) نقضوا ما ذهب اليه السمعاني بعد دراستهم بشكل دقيق لهذه الرقوق، وأثبتوا أن الكتابة الاصلية تحت السريانية كانت يونانية بلا شك[٧٦]، ثم نسب السمعاني هذه المخطوطة الى البطريرك (ديونسيوس التلمحري ٨١٨–٨٤٥م) [٧٧]، واقتفى اثره المستشرق الانكليزي (وليم رايت)[٧٨]، و(الاب شابو) حسب ذكر الدكتور يوسف متي[٧٩]، لكن الباحث وجد ان (شابو) أطلق عليه (المزيف/المنحول)[٨٠]، والمطران صليبا شمعون[٨١]، والاب جورج رحمة الانطواني[٨٢]، ومؤلفي كتاب تاريخ الادب السرياني[٨٣]، وغيرهم، لكن الالماني (ثيودور نولدكة) و (وفرانسوا نو) رفضا هذا الرأي بذريعة عدم وقوفهم على دليل ثابت يُجيز النسبة الى ديونسيوس،

وأخذوا يبحثون عن ادلة من داخل نصوص الكتاب تُسعفهم في تحديد المؤلف، وخرجوا برأي مفاده أن هذا التاريخ (قد يكون) على الارجح من تأليف (الراهب يشوع العمودي) بدليل وجود اسمه في تضاعيف المخطوطة[٨٤]؛ وينقل الاب البير ابونا نفس التفاصيل، لكنهُ لا يذكر نسبة الكتاب الى (الراهب يشوع العمودي)، ويقول:"إلا أن النقد الصحيح دفع العالِمن نو ولدكه إلى القول إنهُ من وضع راهب عاش إلى سنة ٧٧٤ في دير زوقنين، وأهدى كتابه الى جرجس خور اسقف امد، وإلى أوتيليوس رئيس دير زوقنين، وإلى الفرياذوط لعازر"[٨٥]، ويبدوا أن من ذكرهم الاب البير ابونا يتفق مع الذي ذكره (اغناطيوس افرام الاول) بالقول:" وكان اقدامه على التأليف باقتراح كوركيس خور فسقفوس امد و اوتيليوس رئيس ديره و لعازر الزائر وانسطاس والرهبان قاطبة"،[٨٦]، وهنا لم يُستجد شيء مُغاير، لان (الاب بول مارتان) سبقهما الى هذا الاستنتاج، ولم يحظى بالقبول التام من قبل مؤرخي الادب السرياني[٨٧]، وبالتالي أنقسم العلماء الى فريقين، الاول نسبه الى ديونسيوس التلمحري، والثاني الى يشوع العمودي، وكُلاً لهُ ما يدعمه من اراء وافتراضات مختلفة[٨٨]، ومما زاد في نسبة الكتاب الى ديونسيوس التلمحري قيام (السمعاني) بنشر مقالة اضافية عن اكتشافه للمخطوط، وطرفاً من محتويات هذا الكتاب في موسوعته (المكتبة الشرقية)، فشاع منذئذً رأي السمعاني بين المؤرخين وعلماء الاستشراق[٨٩].

اما عن طبع الكتاب فقد ذكرنا مُسبقاً ان العلامة (السمعاني) جاء بمخطوطته الى روما سنة ١٧١٧م[٩٠]، وقام بنقل جزء منها الى اللاتينية ونشرها مع الاصل السرياني، واعاد (كلازر/ جلازر) ترجمتها الى اللاتينية ونشرها عام ١٨٨٤م، وفي سنة ١٨٩٥م قام الفرنسي (الاب شابو) بترجمة الجزء الاخير من المخطوطة الى الفرنسية ونشره فور نقله[٩١]، وفي أوائل سنة ١٩٧٠م دار حواراً بين الاب (سهيل بطرس قاشا والاب يوسف حبي) أسفر عن اقتراح الاخير ترجمة القسم الرابع من كتاب تاريخ الزوقنيني المنحول لديونسيوس التلمحري، وهنا وضح الاب سهيل امكانية وبراعة والده الشماس (بطرس متى قاشا) في الترجمة من السريانية الى العربية، وعليه وافق الطرفان، واستعار الاب يوسف حبي الكتاب من المطران(زكا عيواص) مطران بغداد والبصرة سابقاً، وسلمه للشماس (بطرس متى قاشا) الذي

ترجمه خلال بضعة أشهر كترجمة أولى، تلاها ثانية وثالثة حتى وصل الى الترجمة الاخيرة، وكان الاب (سهيل بطرس) يقرأ النص المُترجم، ويقوم والده بمقابلته بالنص السرياني، بعدها تم ابلاغ الاب يوسف حبي بانتهاء الترجمة، فطلب بدوره أن يقوم بقراءتها ومراجعتها، ثم تحقيقها على المصادر الاجنبية، وبقيت المخطوطة زهاء السنة عند الاب يوسف حبي دون أن ينظر فيها، ثم أعادها الى الاب (سهيل بطرس قاشا) الذي قام بدوره بوضعها في درج مكتبته الخاصة حتى وفاة والده سنة ١٩٨٩م، ثم قام حسب ما ذُكر:" عندئذً عرفاناً بالجميل، وإحياءً لذكراه العطرة تناولت المخطوطة من جديد، وشرعت أشذب بها واهذب، ومنثم أنعكفت على تحقيقها ما أستطيع اليه سبيلا على المصادر السريانية المترجمة من قبل الوالد... فإرتقى الكتاب الى هذه الصورة التي هي عليه الان"[٩٢].

يُعتبر هذا التاريخ "من أهم التواريخ المحلية التي تناولت تاريخ الجزيرة وبلاد ما بين النهرين العليا في فترة كانت من أشد فترات التاريخ الاسلامي فعالية سياسياً ونشاطاً فكرياً، فقد أفرد المؤلف طرفا كبيراً من تاريخه لتسجيل ردود الفعل السياسية لسكان البلاد... وتنحصر أهمية كتاب الزوقنيني..تفرده في مجموعة من أخبار لا ترد في المطولات التاريخية، لعدم تنبه المؤرخين الرسميين اليها من جهة، ولوقوعها في منطقة الثغور الداخلية حيث عاش المؤرخ من الجهة الاخرى، كما جمع طائفة من اخبار متفرقة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالكنيسة المسيحية الشرقية وبخاصة السريانية.. الامر الذي يهيئ فرشاً تاريخيا للمؤرخ المعاصر الذي لا يستطيع ان يقف على ما يضارعها في التواريخ المماثلة"[٩٣]، ورغم تلك الاهمية (إلا) أن الاب سهيل بطرش قاشا سجل عليه خمسة ملاحظات مهمة[٩٤]، اتفق في الاغلب الاعم منها الاب الدكتور يوسف متى اسحاق[٩٥]، كما اورد العلامة اغناطيوس أفرام الاول ملحوظة مهمة عن الكتاب نصها:" وكان الاولى بهِ وبمن نقل عنه أن يفقهوا ان لغة التلمحري ليست من نمط انشاء هذا الراهب الذي لا يخلوا من ضعف واخطاء والفاظ دخيل، وقد قعد بهِ طبعه عن مجاراة البلغاء، دع عنك اضطراب السنين..." [٩٦].

وكل ما ذكرناه اعلاه يأتي نسقاً مع عنوان بحثنا، ورغم قصر الخبر الذي ذكره عن مار احودامه موضوع البحث لكنهُ مهم جداً حيث قال:" ثم كان احودامه كاثوليكاً مشهوراً رئيساً عند الفرس وشهيداً"(٩٧).

ويتضح من هذا النص:

أ– أن صاحب هذا التاريخ ذكر احودامه.

ب– أشار الى عقيدة احودامه بأنها (كاثوليكية)، والغريب انهُ (ارثوذكسي) (٩٨).

ت– بين المؤرخ ان احودامه كان موقراً (شهيداً) عند الفرس، وهذا يتفق والحادثة التي اوردها يوحنا الافسسي(٩٩).

مخطوطة ناو: مخطوطة نشرها المستشرق (نو F. NAU) في سلسلة الباترولوجيا الشرقية(١٠٠)، بحسب المخطوطة الوحيدة الموجودة في المتحف البريطاني المرقمة ١٤٦٤٥، والتي ترتقي الى سنة ٩٣٦م(١٠١)، وقام بنشرها سنة ١٩٠٢م بعد أن نسخها في لندن، طُبع النص السرياني بالنسخة الحجرية، وكان العزم ربط الترجمة (لكن) أنطلاق الدوريات الشرقية أدى الى التخلي عن هذا العمل بشكلاً مؤقت(١٠٢).

تشمل صفحات المخطوطة الخاصة (باحودامه) ٣٨ صفحة، فيها تسعة عنوانات رئيسة ضمنها المقدمة(١٠٣)، ديباجتها (تاريخ القديس مار احودامه الرسول والقديس ماروثا)(١٠٤)، ولان كل قديس افرد لهُ في هذه المجلة جزء محدد، ترك الباحث نصوص القديس ماروثا، كونها خارج موضوعنا المُحدد.

في المقدمة التي تشمل الصفحات ١٥– السطر الاول من ص ١٩ دارت النصوص عن دور السيد المسيح (ع) في انقاذ البشرية من الخطيئة، وتكليفه لرُسل يُكملوا دوره، إلى أن وصل الدور الى القديس مار احودامه، الذي خشي كاتب المخطوطة أن يبخس حقه من خلال استعراض اعماله ودوره الرسالي، ثم شبههُ بالرسول بولس وبطرس(١٠٥).

ثانياً: بحسب المنشور في الباترولوجيا الشرقية تشمل الصفحات ١٩–٢٠ وهي تتحدث عن مرحلة شباب مار احودامه وولادته في (بلد/ تكريت)، وتتلمذه منذ نعومة اظافره على

دراسة الكُتب الالهية، وتعليمه بطبيعتين في السيد المسيح بعد الاتحاد (مذهب الطبيعة الواحدة اليعقوبي/ المنوفزتي)[١٠٦].

ثالثاً: تشمل الصفحات ٢٠– الاسطر التسعة الاولى من ص٢٦ (عنوان خدمة احودامه الرسولية في بلاد ما بين النهرين)، وفيها وصول احودامه الى مرتبة (الكمال) الاسقفية بواسطة من نصبه ليُكمل دور السيد المسيح (ع)، ثم الحديث عن الشعوب الساكنة بين دجلة والفرات (الجزيرة بحسب تعبيره)، ووصفهم بالجهل لنور السماء، وصعوبة طبائعهم، لذلك اخذ احودامه دور الملاك الذي يروض الشيطان، واستعان باتباعه ليُصلوا من اجل اهل هذه البلاد، لكنهم حاربوه بقوة شديدة، وقالو له:" ما لنا ولك يا قدوس الله"!، مما دفعه لمطاردتهم كالذباب!!، ولكن معسكراتهم قاومته، ولم تسمح لهً بالاقتراب، ولم تستمع لكلامه، مما دفعه للتضرع الى الله بحرارة، فتكسرت اصنامهم التي تحمل أسماء، واجرى معاجزهُ بينهم (طرد الشياطين، شفاء مرض البُرص وغيره)، لكنهم هربوا من امامه، مما دفعه الى ان يتضرع لله من اجل هدايتهم، وظهر لهُ ملاك الرب قائلاً: "ثق يا احودامه ولا تخف، العمل سينتهي بالفرح، وسيصغي اليك البرابرة، وسيعملون مثل الثيران تحت النور اللطيف والحفيف"، ثم يقص حادثة لفتاة من تلك القبائل تلبس بها الشيطان وأُحضرت لاحودامه، وقالوا له" إن كنت عبد الله حقاً ضع يدك على هذه الفتاة لتُشفى"، فشُفيت من فعل احودامه، وقال هؤلاء" أرسل الله إلينا ملاكاً ولم نعرفه"، وطلبوا من احودامه ان يدخل معسكراتهم ليفعل ما يُريد، وعمدهم، وساد الفرح والسرور ابتهاجاً[١٠٧].

رابعاً: تشمل الاسطر الثمانية الاخيرة من ص٢٦– الثلاث اسطر الاولى من ص٣٣، وعنوانها (مؤلفاته بين العرب)، وفيها وصايا احوادمة لسكان تلك البلاد بالتعليم، والصعوبات المناخية التي واجهها، وصومه المتواصل، وكسبه للاتباع، واستخدامه لطرق الاقناع، وبناء الكنائس والاهتمام بها ومستلزماتها بشكل كامل، وقوله لهم:" يا أبنائي لا تتركوا الله لئلا يترككم وتقعوا في طريق مليء بالشرور"، ثم توجه لمكان يُدعى(Ainqenoie)، وأقام مذبح أطلق عليه (مذبح القديس سرجيس الشهيد الجليل)، ويتضح من النص وجود مذبح بنفس الاسم لكنه يقع في الجانب الاخر من نهر الفرات

(الرصافة)، وهذا المذبح كان مميزاً ببنائه، مما ادى الى تجمع سكان تلك القبائل فيه لأداء الصلاة والمراسيم الدينية، ومكان جذب، لكنه فيما بعد تعرض للحرق، وتمت مطاردة اتباعه، بعدها جاء ملك لديه نية سليمة اعاد بناء هذا الدير(لم يُذكر اسم الملك)، ونتيجة لتلك الاحداث أزداد اعداد المنضمين لاحودامه الذي دعى رئيس تلك القبائل وقال له:" اعتني باخوتك في تقوى عظيمة، وصلي الى الله باستمرار من اجلهم، وأظهر لنفسك قدوة صالحة حتى يقلدوا بعضا مواظبين على الصلاة، واستقبلوا الغرباء بشكل صالح لئلا يذهب عملكم عبثا"، ثم رسم عليهم من يقوم بشؤنهم، وتركهم لزيارة باقي الشعوب، تخللها بناء الاديرة والكنائس في الاماكن التي تتوفر فيها المقومات الرئيسة، ثم بناء دير اسمهُ (de Ga tani) أو دير مار احودامه[١٠٨].

خامساً من السطر الثالث ص٣٣– ٣٤ عنوانها (تعميد ابناء الملك كسرى)، وفيها هروب ابن الملك الفارسي كسرى وتحوله للدين المسيحي، وتعميده على يد مار احودامه، وارساله الى البلاد الرومانية[١٠٩].

<u>سادساً</u>: من ص٣٥– سطر ١٣ من ص٤٠ تحت عنوان (اعتقاله)، فيها يتحدث عن معرفة الملك الفارسي كسرى بهروب ولده مع جهل المنطقة التي توجه اليها، وأرساله لفرسان ماهرين على خيول سريعة للبحث عنه في البلاد المجاورة، لكنهم اخفقوا، مما دفع الملك الفارسي الى أن يأمر بأجراء تحقيق مع كُل من قابل ولده، وخاصة اتباع الكنيسة، وهنا كان لاعداء المسيح دور في تعبئة الملك الفارسي، وتحريضهم لقتل القديس مار احودامه لأنهُ عمد ابن الملك، وبالفعل تألم الاخير بسبب فعل ولده " لانهُ كان يُفضل وفاة ابنه على أن يعرف انهُ أصبح مسيحي"، وارسل على الفور من يعتقل القديس احودامه وأحضاره الى (ماهوزا/ Mahoza) حيث مقر الملك الفارسي، لكن من أرسلهم كسرى للاعتقال ما أن وصلوا الى احودامه حتى سجدوا له بكل احترام، واخبروه بأرادة الملك، ثم ركب (حماره) وتوجه الى مقصدهم، وما أن عرف العرب بما يجري من احداث مع احودامه تألموا للغاية، وعبروا عن غضبهم بأشعال النار وفكروا بإنقاذه، ويتضح أنهم التقوا مع احودامه وسألوه كيف ينقذونه بقولهم:" سنُعطي الملك بوزنك ثلاث مرات ذهب،

وأذا طلب الملك نقتل عشرين رجلاً بدلاً عنك"، فقال لهم:" ليس لائقاً ولا جميلاً أن أعطي طريقي للآخرين وأن أتعرض للأذى، بما أنني الذي أختار طريق الله لأسلك فيه، أُريد أن أبذل نفسي للمسيح الذي فدانا من الخطيئة...."، ثم ودع اتباعه الذين رافقوه بجموع كبيرة بعد أن صلى معهم، وبعد ميلين وصل له أثنين من سكان قبائل اخرى وطلبوا منه أن يُعمدهم، وأن يتدخل بسبب الموت المنتشر بين افراد قبيلتهم، فقام بأشعال مخمرة ووضع البخور فيها وصلى، فزال الخطر الي يهدد تلك القبيلة، وحال عودة الاثنين الى قبائلهم وجدوا أن هذا الفزع المنشر في قبيلتهم قد زال، ثم توجه نحو مقر أقامة الملك، وحال وصوله هدده اتباع الملك بالموت نتيجة ما فعله(١١٠).

سابعاً: من ص ٤٠ السطر ١٣ – السطر ٢ من ص٤٤ وضعت تحت عنوان (أسره)، وفيها احضار احودامه امام الملك الفارسي كسرى بلا خوف او تردد، وسؤال الملك عن اسمه وبلاده، واجابه عن اسمه، وبين لهُ عدم وجود بلد محدد لهُ، لانه في خدمة رسالته يطوف البلدان، فضلاً عن كونه أسقف وقائد للمسيحيين، فأُعجب الملك بلباقته، وسأله عن تعميد أبنه الذي اعترف به احودامه، مما اغضب الملك وأمر جنوده بسجنه وعدم تقديم الطعام له، وتطويق عنقه الحديد وختمه بختم الملك، ثم قُيدت أقدامه بالحديد، وتم تحذير حراس السجن من الاقتراب منه، وبعد مرور اثنتي عشر يوم توقع الحرس أن يجدوه ميتاً، لكنهم ذُهلوا عندما وجدوه بصحة جيدة ومظهراً جيد، وانتشر خبر ما حصل مع احودامه، كما وصل الى مسامع الملك الفارسي الذي أمر بأن لا يُمنع من يُريد زيارة احودامه في السجن، وتوافد عليه الناس، وحصلت عدد من المعجزات على يديه لكُل من زاره في سجنه(١١١).

ثامناً: من السطر الثالث ص٤٤– السطر ١٣ من ص٤٦ تحت عنوان (وفاته)، وفيها بيان المدة التي قضاها احودامه في السجن، وهي اثنتي عشر سنة، حصلت فيها الكثير من المعاجز على يديه، ثم اخبر اتباعه الموجودين معه في السجن باقتراب اجله، وحدده في يوم الجمعة بعد الساعة التاسعة مساءاً، وبالفعل (بحسب المخطوطة المنشورة) وبعد

الساعة التاسعة من ذلك اليوم توفي الطوباوي مار احودامه في الثاني عشر من شهر اب يوم الجمعة سنة ٨٨٦ لليونانيين، ٥٧٥م"[١١٢].

تاسعاً: السطرين الاخيرين من ص٤٦– ٥١ (نهاية المخطوطة المنشورة)، وضع تحت عنوان (ترجمة اثاره)، وفيها محاولة انصار احودامه اخذ جثمان قديسهم، وتقديمهم الهبات لحراس السجن الذين كانوا يخافون من ملكهم، لكن تم اخراج جثة القديس، وقُطع رأسه، وأخذ ختم الملك، وفيها يقول مؤلف المخطوطة:" لا اريد أن أعتبر هذا حقيقة غير مهمة، لأنه كذلك ليست حقيقة غير مهمة أن رأس القديس قد قُطع، ولكن لانهُ كان يشبه من ليس لهُ مثيل بين ابناء السماء، اريد أن اقول يوحنا المعمدان قُطع رأسه.."، ثم القاء جسد القديس مع عشرة من اتباعه للكلاب، لكن الحيوانات لم تقترب من جسده، وفي ليلة السبت ذهب اتباع احودامه وأخذوا جثمانه ووضعوه في الكنيسة (الربيبة) في ماهوزا، ثم قام احد تلامذة مار احودامه بأخذ الجثمان الى (دير أسا المقدس) الذي يرأسه (مار أيشو زكا) القريب من قرية (عفروتا)، ثم توجه رئيس هذا الدير الى تكريت وطلب من اهلها أن يكون رئيساً للدير، لكنهم طلبوا منه اول مرة أن يُخبرهم عن مكان دفن جسد احودامه، فاخبرهم وبين لهم ضرورة ذهاب مجموعة منهم معه ليتمكنوا من ارجاع جسد القديس، فأخذ معه عشرة من رجال (تكريت) المشهورين، وتوجهوا لدير اسا، وهناك رفض رئيس الدير في اليوم الاول اعطاء الجثمان، لكن مع الاصرار في اليوم الثاني حصلوا على مبتغاهم، وصنعوا طوافاً من القصب حملوا فيه الجثمان، وعند وصولهم قرب (عقرونا) ضربتهم رياح عاتية جنوبية أجبرتهم على الانتظار يوماً كاملاً على شاطئ دجلة، ثم دخلوا دار احد القرى المجاورة دون ان يعلم احداً بحملهم لجثمان احودامه، وقضوا فيها يومين، ثم عرف سكان قرية (عقرونا) امر الجثمان والرجال، ودخلوا للبيت وأخذوا الجثمان ونقلوه الى كنيستهم بكل اجلال، ثم طلب اهل تكريت من اهل (عقرونا) ان يُعطوهم قطع من جثمان القديس، فتم لهم ذلك، وفرحوا فرحاً شديدة، وحصلت المعاجز في تكريت بسبب الجثمان[١١٣].

مار ميخائيل السرياني الكبير (ت ١١٩٩م): مؤرخ سرياني ولد في سنة (١١٢٦م) في مدينة غلاطية[١١٤]، من عائلة تعرف بأسم (آل قنداسي)، عُرف **ابوه** بأسم (القس ايلي آل قنداسي)[١١٥]، الكاهن المعروف، أما **عمه** فهو (اثناسيوس زكا) مطران منطقة (عين زرية– أنازرية)[١١٦]؛ لُقب بعدة ألقاب مثل السرياني لسريانيته، والكبير لتمييزهُ عن أبن أخيه الصغير (يشوع سفتاتا) الذي يعني (يشوع ذو الشفتين الكبيرتين)، فضلاً عن لقب (ميخائيل العظيم)[١١٧]، أنتسب الى دير (مار برصوم) وترهب فيه وتروض ناهلاً من ينابيع العلوم اللغوية والادبية والتاريخية[١١٨]، وفي سن الثلاثين أصبح مُشرفاً على نفس الدير[١١٩]، بعدها رئيساً لمدة عشر سنوات[١٢٠]، وفي سنة (١١٦٥م) عُرضت عليه اسقفية (ديار بكر) لكنه رفضها مفضلاً خلوته الديرانية وحياة التأمل[١٢١]، وفي سنة (١١٦٦م) توفي البطريرك (اثناسيوس الثامن) مما دفع الاساقفة للأجتماع في (دير فسقين)، من اجل اختيار بطريركاً للكرسي الرسولي، وتم ترشيح ثلاثة أسماء (الربان ابو غالب، الربان سهدو، الربان مار ميخائيل) وأجريت القرعة بينهم في يوم العنصرة، لتكون من نصيب مار ميخائيل الذي ما أن علم بالخبر حتى هرب وأختبأ بسبب علمه بالخلافات، لكنه رضخ للأمر الواقع ووافق مُشترطاً الالتزام والتمسك بقوانين الاباء القديسين[١٢٢]، فتمت رسامته بطريركاً في الثامن عشر من تشرين الاول سنة (١١٦٦م) وهو بعمر الحادي والثلاثون[١٢٣]، وفي سنة (١١٦٧م) قام برحلة الى عدد من المناطق ابرزها انطاكية التي بقي فيها لمدة سنة كاملة رسم خلالها ثلاثة اساقفة[١٢٤]، ثم عاد الى دير مار برصوم وعقد مجمعاً سنة (١١٦٩م) لاختيار أسقف[١٢٥]، لمدينة جيحون، حيث وقع الاختيار على الربان (ابو غالب) لتولي تلك المهمة، فضلاً عن اتخاذه قراراً يمنع الاساقفة والرهبان من الاتصال بالنساء[١٢٦]، وفي سنة (١١٧٠م) تعرض مار ميخائيل الى مرارة شديدة بسبب خيانة تلميذه (ثيودوز بار وهبون) له[١٢٧]، وفي سنة (١١٧١م) عاد الى دير مار برصوم وبنى فيه صومعة للبطاركة ولإقامة القاصدين[١٢٨]، كما عقد مجمعاً وجه فيه اللوم إلى عدداً من الاساقفة، ورسم (ايوانيس) أسقفاً لـ(سيسبابرك)، ورسم أخاه (صليباً) مطراناً على ماردين وسماه (اثناسيوس)[١٢٩]، كما تجدر الاشارة الى ان

مار ميخائيل عاصر ظهور صلاح الدين الايوبي، وكانت علاقته ودية مع مملكة بيت المقدس اللاتينية بخلاف موقف الارمن والموارنة، رافضاً الخضوع لسلطة كنيسة روما، وبقي متمسكاً بالمذهب اليعقوبي(١٣٠)، كما ترك السرياني عدداً من المؤلفات التي وصفت بـ (المدهشة)(١٣١)، أبرزها كتاب (تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير). توفي في عام (١١٩٩م) الموافق (٧ تشرين الثاني/ ٥٩٥هـ)، عن عمر ناهز الثلاثة والسبعين، ودفن في كنيسة (دير برصوم) الجديدة في نفس المقبرة التي بناها لنفسه امام المذبح الشمالي(١٣٢).

أما بخصوص مار احودامه فقد ذكر السرياني ما يلي: " كان كسرى ملك الفرس يُطالع كُتب الفلاسفة ويُقارن بين كافة الاديان، فامتدح كثيراً تعاليم المسيحية، فجمع بين النساطرة والارثوذكس، وتكلم جاثليق النساطرة مطولا، فرد عليه رئيس الارثوذكسيين الاسقف أحودامه، ولما وقف كسرى على تعليم الأرثوذكس استحسنها جداً وقال: هذا هو الحق، وسخفَ نسطور، ثم توجه القديس يعقوب الى فارس وزار كسرى، وأقام هناك جاثليقاً للارثوذكسيين، وشُيدت كنائس في فارس". يُستفاد من النص بشكل عام حسب ما يرى الباحث (أنهُ أعادة شبهحرفية لما ذكره يوحنا الافسسي في تاريخه)، وبالتالي لا منفعة من اعادة تحليل سبقت الاشارة اليه في الصفحات السابقة.

غريغوريوس ابن العبري (ت ١٢٨٦م): مفريان الشرق(١٣٣)، ابو الفرج الملقب جمال الدين ابن الشماس تاج الدين هارون المتطبب ابن توما المُكنى ابن العبري الموصوف بـ"علامة العلماء الاشهر، اية من آيات الله، وطرف عبادة نادرة العصور، واعجوبة من اجل اعاجيب الدهر، احد كبار فلاسفة الشرق ولاهوتييه، وحكماء الدنيا غير منازع، علم الهُدى وكهف التُقى، تاج الامة، وامام الائمة المطبوعين..." (١٣٤)، المولد في سنة (١٢٢٦م) في بلدة ملطية (ارمينيا الصغرى)(١٣٥)، والملقب بأبن العبري نسبة الى قرية (عبرا) الواقعة على الفرات بالقرب من ملطية (المصيصة)(١٣٦)، **ابوه** الشماس (هرون الطبيب ابن توما الملطي الملقب بتاج الدين)، الموصوف بأنه حكيم زمانه ومن اعظم اهل عصره تقوى وورعاً وعلماً وفضلاً وثقافة، أما **أخوته** فهم (ميخائيل، موفق، دمنيا،

غريغوريوس، برصوم الصفي)، هاجروا من ملطية بسبب غارات التتر سنة (١٢٤٣م) الى انطاكية ومكثوا فيها لمدة ثلاث سنوات[١٣٧]، ومن انطاكية ارسل هارون ولده أبو الفرج الى طرابلس لبنان مع رفيق اسمه (صليبيا)، حيث درس علم الطب والبيان والمنطق على يد (يعقوب النسطوري)[١٣٨]، وابدع الصديقان في تحصيل العلوم، ووصلت اخبارهم الى (البطريرك اغناطيوس سابا) الذي استدعاهم الى انطاكية ورقاهما كليهما الى درجة الاسقفية في يوم عيد الصليب سنة (١٢٤٦م)، ووكل لابن العبري رعاية بني ملته في (جوباس: مدينة صغيرة من اعمال ملطية) وهو في عمر يتجاوز العشرين سنة، ثم نُقل سنة (١٢٤٧م) الى بلدة (لاقين)، وبعد مرور خمسة سنوات نُقل الى مدينة (حلب) التي باشر فيها فعلياً في (١٩ كانون الثاني سنة ١٢٥٨م)، وفي سنة (١٢٦٤م) رُقي الى سدة المفريانية الشرقية التي تُعتبر ارفع مقام بعد مقام البطريرك، فأقام فيها لاثنين وعشرين سنة متنقلاً بين نينوى ودير مار متلي وبغداد والموصل ومراغة وتبريز لإدارة شؤون طائفته[١٣٩]، كما يُذكر أن أبن العبري باشر مهامه الجديدة بزيارة هولاكو من اجل الحصول على البراءة الملكية التي تُعتبر على حد وصف احد الباحثين "وهي اليوم بمثابة مرسوم جمهوري"، وأكرمه هولاكو بشكل كبير ومنحه ما أراد، فضلاً عن تسليمه كتاب توصية الى جميع المسؤولين ليكون المفريان موضع احترام وتقدير[١٤٠]، وشرع بعدها ابن العبري بترسيم اثني عشر اسقفاً[١٤١]، ضمن حدوده الجغرافية للمفريانية، وبنى علاقات متينة مع رجال دولة المسلمين خاصة ارباب العلم والثقافة[١٤٢]، كما قام ببناء بيعتين وديراً وقلايتين، وزار غرب ارمينيا مرتين، وبغداد مرتين، وتفقد تكريت سنة (١٢٧٧م) حيث تم اسرهُ فيها[١٤٣]، بعدها تم فك اسره. وترك عدداً كبيراً من المؤلفات[١٤٤]، ابرزها في مجال التاريخ كتاب (تاريخ مختصر الدول) الشامل الذي يبتدأ من الخلقة حتى عهده[١٤٥]. توفي ابن العبري في مدينة مراغة سنة (٦٨٥هـ/١٢٨٦م)[١٤٦].

وقد ذكر أبن العبري القديس مار احودامه في كتابه التاريخ الكنسي تحت عنوان (بعد اضطهاد الارثوذكسيين في المشرق قام احودامه مطرانا للمشرق) حيث ورد: " رسمهُ يعقوب سنة ٨٧٠ي، قيل إن خريسطوفورس جاثليق الارمن رسمه أسقفاً لباعربايا، وأعطاه

لقب مطران الشرق. فصوب اتجاهه نحو الشعوب العربية التي تسكن الخيام، وعمد العديد منهم، وصنع الله على يديه قوات ومعجزات، وزاد في عدد الكنهة والرهبان، وابتنى لهم ديراً يُدعى عين قنا، واخر بالقرب من تكريت يُدعى دير جعتني، حيث تلمذ عدداً من المجوس بينهم فتى من فروع ملوك فارس، فعمده وسماه جيورجي. فلدى سماع الملك ثار غضبه، فأرسل وقطع رأس احودامه يوم الجمعة ٢ اب سنة ٨٨٦، فطالب المؤمنون بجثمانه، فجنزوه، ودفنوه في كنيسة ماحوزا"[١٤٧].

من النص اعلاه يتضح:

أ– تحديد زمن التنصيب لاحودامه باليوناني ٨٧٠ي التي تعادل ٥٥٩م.

ب– النص يُشير بأن الذي قام بتنصيب احودامه (جاثليق الارمن خريسطوفورس) وليس يعقوب البرادعي كما ذكرت المدونات التاريخية.

ت– ان المنطقة التي نُصب عليها احودامه هي (باعربايا).

ث– تلقيبه بلقب مطران الشرق.

ج– بنائه عدداً من الاديرة.

ح– جذبه عدداً من المجوس للدين المسيحي.

خ– ذكر قصة تعميد ابن الملك الفارسي.

د– ذكر قضية قطع رأسه، مع تحديد اليوم والشهر والسنة، ومطالبة انصاره بجثمانه، ودفنه في كنيسة(ماحوزا).

عبد يشوع الصوباوي ت ١٣١٨م: عبد يشوع مبارك بن يوسف بن داود الجزري، أبصر النور في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي[١٤٨]، مطران نصيبين، واخر كُتاب النساطرة حسب رأي احد المختصين[١٤٩]، وصف بأنهُ الاسقف العالم الشاعر[١٥٠]، تم تنصيبه أسقفاً على سنجار وبيت عرابايي سنة ١٢٨٥م[١٥١]، وبسبب جهوده في الادارة رفعهُ رئيسه البطريرك (مار يابالاها الثالث المغولي ١٢٨٣–١٣١٨م) الى كرسي مطرانية نصيبين وسنجار(التي تُعتبر الابرشية الثانية من حيث الاهمية والقدم في كنيسة المشرق) سنة ١٢٩٠م برتبة (مطران)، ومن هنا اكتسب لقبه (الصوباوي أو النصيبي)[١٥٢]، وبسبب رتبته

الانفة الذكر حضر مجمع انتخاب (طيمثاوس الثاني) جاثليق كنيسة المشرق في شهر شباط من سنة ١٣١٨م[١٥٣]، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته بالخامس من تشرين الثاني سنة ١٣١٨م[١٥٤]، ذُكر بأنهُ " طائر الشهرة بقلمه، حائزاً اعلى مرتبة بين قومه وسائر السريان، حتى يقال أنهُ لا يضاهيه احدً في فصاحة الخطب التي كتبها بالسريانية نظماً ونثراً، وهم اشبه بملافنة السريان افرام واسحق ويعقوب.." [١٥٥]، لهُ عدد مميز من المؤلفات دفعت احد المختصين الى القول:" وكان من الائمة الاعلام في علم الكلام والمنطق وصناعة النظم والنثر السرياني والعربي، له المصنفات الكثيرة المستجادة .." [١٥٦]، ذكرها في جدوله[١٥٧].

أما عن مار احودامه فقد ذكره بكتابه (فهرس المؤلفين) الذي تناول فيه الكتبة الكنسيين، منطلقاً من أسفار الكتاب المقدس، واباء الكنيسة من يونانيين ولاتين، كما ذكر كتبة السريانية من اتباع كنيسة المشرق (النسطورية كما عُرفت في التاريخ أو الاثورية والكلدانية حتى سنة طباعة الكتاب ١٩٨٦م)، وقد ألف هذا الكتاب سنة ١٢٩٨م، كما ذُكر سنة ١٢٨٥م، وقد وضعه نظما على البحر العثماني في ٥٩٥ بيتا، ما يعادل ١١٩٠ شطرا، صدرا وعجزا، بأستثناء الديباجة والذيل، تم نشره لأول مرة من قبل (ابراهيم الحاقلاني المتوفي ١٦٦٣م) في روما سنة ١٦٥٣م، مع ترجمة لاتينية وتعليقات مقتضبة، ثم توالت بعدها الترجمات والطبعات[١٥٨].

ذكر احودامه بالقول: " وضع احودامه كتابا ضد الفلاسفة، وكتابا ضد المجوس، وتعاريف قضايا شتى، وكتاب منطق، ومقالة في تركيب الاقانيم، وفيما اذا كان للإرادة سلطان على الطبيعة في مقالتين، وكتابا في النفس، والانسان العالم الصغير، ولهُ عظات أيضا بكلام مسبوك شيق"[١٥٩].

يتضح من الذي ذكره الصوباي:

أ– أن الصوباوي (نسطوري) ويذكر شخصية (يعقوبية/ منوفزتية).

ب– ذكره لمؤلفات احودامه في تخصصات مختلفة.

ثالثاً: مار احودامه (تحليلاً) بعد الاستعراض:

بعد أن سبرنا الغور في المدونات التاريخية المسيحية التي تناولت القيس مار احودامه، نرسم الان الصورة التاريخية بشكل اوضح وادق.

من مفاخر بيعة المشرق[١٦٠]، يُطلق عليه لقب (مار) بمعنى سيد[١٦١]، ويعني اسمه (اخو أمه)[١٦٢]، ولد في مدينة بلد[١٦٣]، من عائلة نسطورية[١٦٤]، في القرن السادس الميلادي[١٦٥]، كُل ما ذُكر عن بدايات حياته أنهُ تغذى بمطالعة الكتب الالهية، وأختار المذهب المنوفزتي[١٦٦]، الذي يُنادي بوجود طبيعة واحدة في السيد المسيح (ع) مُمثلة بالطبيعة الالهية[١٦٧]، تم تنصيبه في سنة ٥٥٩م من قبل يعقوب البرادعي أسقفاً على تكريت[١٦٨]، كما ذُكر ان تنصيبه جاء على يد(خريسطوفورس) جاثليق الارمن سنة ٨٧٠ يونانية (٥٥٩م) برتبة أسقف على منطقة (باعربايا) [١٦٩]، "فكان داعية الُحل ومعلمهم ومنظم حياته"[١٧٠]. وهنا يجب الوقوف على ما ذُكر من خلال العودة الى بدايات دخول المسيحية الى تكريت، والتي بينا سابقاً ان زمن دخولها يعتمد على التقليد الرسولي الذي ينص على وصول مار توما الى تكريت[١٧١]، وان مسيحيتها ترتبط بمنطقة (حطرة/ الحضر) التي تواجد فيها المسيحيين زمن المؤرخ يوسابيوس القيصري (٢٦٣–٣٤٠م) [١٧٢]، كما ذُكرت تكريت خلال تولي (برصوما) لاسقفية نصيبين، وبما أنهُ على المذهب النسطوري فقد حاول نشره[١٧٣]، متخذاً من الملك الفارسي فيروز(٤٥٩–٤٨٤م) سنداً له،" وغادر ساليق، واجتاز باجرمي، وسفك دماء المؤمنين هناك، ثم جاء ليدخل تكريت، فقاومه التكريتيون وهددوه بزيارة الملك فيروز وفضحه.." [١٧٤]، ويتضح من هذا النص أن سُكان تكريت رفضوا المذهب النسطوري، وهددوه باللجوء الى الملك الفارسي فيروز لفضح نواياه.

ثم يرد ذكر تكريت مرة أخرى بالشكل التالي:" وجد في هذا الوقت قسيس يُدعى شمعون الارشمي من قرية أرشم القريبة من ساليق، وهو رجل ارثوذكسي، فلما ادرك هدف الملك قباد دخل إليه فأصدر أمراً يخوله أن يطوف في منطقة شنعار وسائر بلاد فارس مثبتا الارثوذكس، ومانحاً الحرية لعقد اجتماعاتهم، ويُبعد عنهم ضغط النساطرة، وفعل هذا حيثما اجتاز، فجمع تواقيع من اليونان والارمن والسريان النابذين لعقيدة نسطور، وقدم الوثائق

للملك فصادق عليها وختمها بأختام ملكية، فقرأت الكتب، ووضعت في تكريت التي نجت لوحدها من عبث برصوم"[١٧٥]، وتكمن خطورة هذا النص بذكر تكريت كمركز لحفظ هكذا وثيقة مهمة، لكن الغريب أن هذه الحادثة التي ذكرها ابن العبري المتوفي ١٢٨٦م وردت قبله عند مار ميخائيل السرياني الكبير بكافة تفاصيلها[١٧٦]، لكنهُ لا يذكر تكريت لا من قريب ولا من بعيد!!، كما يذكر الاب اغناطيوس يعقوب الثالث في اخبار دير القديس مار متى العجيب هذه الحادثة ويذكر تكريت معتمداً على سيرة (مار شمعون الارشمي) [١٧٧]، التي دونها المؤرخ (يوحنا الافسسي) [١٧٨]، والتي للأسف لم يستطع مدون هذا البحث الوصول اليها، بسبب ندرة نسخها المطبوعة في منتصف القرن العشرين باللغة اللاتينية والفرنسية، ولم تتُرجم للعربية.

ولتكتمل الصورة التي انطلقنا في رسمها عن القديس احودامه يجب أن نناقش قضية التنصيب، هل كانت من قبل يعقوب البرادعي؟ أم من قبل خريسطوفورس؟ لتكون الاجابة ان كُل من يوحنا الافسسي[١٧٩]، وديونسيوس التلمحري[١٨٠]، ومخطوطة ناو[١٨١]، ومار ميخائيل السرياني[١٨٢]، لا يذكرون من نصبه ولا السنة، لكنهم يذكرون نُبذ من حياته، أما ابن العبري فيذكر ان احودامه رسمهُ يعقوب البرادعي سنة ٨٧٠ لليونان التي تعادل سنة ٥٥٩م، ثم يذكر في نفس الموضع عبارة (وقيل) إن"خريسطوفورس جاثليق الارمن رسمه اسقفاً لباعربايا، وأعطاه لقب مطران الشرق" [١٨٣]، وأذا رجعنا الى يوحنا الافسسي نجده يذكر قصة احودامه اثناء حديثه عن الملك كسرى انو شروان الذي تولى الحكم (٥٣٢–٥٧٩م) [١٨٤]، فتكون المدة الزمنية منطقية، لكن السؤال الاخر: هل كانت لخريسطوفورس الجاثليق الارمني زيارة للعراق قبل زيارته هذه ليقوم بعمل كهذا؟ وللإجابة نقول نعم، بدليل حضوره سنة ٥٤٠م الى جبل مقلوب، ومشاهدته لبعض الرهبان يعيشون في تجاويف الجبل" كأنهم حمامات تسكن أعشاشاً بنتها في شقوق الصخور"، وبعد اطلاعه على احوالهم قام برسامة (كرمان) بعنوان (ميترابوليت مار متى واثور ونينوى) [١٨٥]، وبالتالي يكون الاول نصبهُ أسقفاً لباعربايا، ثم قام يعقوب البرادعي بتنصيب احودامه مطراناُ للشرق بعد أن وسع جهوده الناتجة من دعم الامبراطورة ثيودورة[١٨٦]؛ مع الاشارة الى وجود رواية (بلا مصدر) يذكرها

احد الباحثين تقول ان من نصب احودامة هو كسرى انو شروان بعد لقائه بيعقوب البرادعي[١٨٧]، ويستبعد الباحث هذه الرواية لعدم ذكرها في مصدر تاريخي.

ونعود للتساؤل مرة اخر ونقول: هل تم تنصيب احودامه لبلد الواقعة في تكريت؟ أم لبيت عربايا؟ لتكون الاجابة (بحسب وجهة نظر الباحث) ان من قال انهُ رُسم لتكريت[١٨٨]، الموجودة اليوم (جانب الصواب)، لانهم اعتمدوا على تحديد بلد مركز الناحية التابعة لقضاء سامراء، والتي اصبحت في العصر الحديث تابعة لمحافظة صلاح الدين التي تكون تكريت مركزها مُنذ سنة ١٩٧٦م[١٨٩]، بينما بلد التي ولد فيها احودامه هي نفسها (بلط) التي تقع على نحو اربعين كم شمال غرب الموصل، قرب ضفة دجلة اليمنى[١٩٠]، والتي قال عنها ياقوت الحموي:" بلد.. وربما قيل لها بلط بالطاء، وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، بينها وبينها سبعة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً.." [١٩١]، ونستدل على استنتاجنا بالوقوف على تحديد جغرافية بيت عربايا التي تكون:" عربايا، وهي دولة الحضر، مركزها مدينة هاترا.. لكننا نُرجح أن أصلها حوطرو أو حوطرا حسب اللهجة السريانية الشرقية، ومعناها في العربية العصا.. وقد عُرفت لدى السريان باسم عربايا..ويقصدون بها ربوع العرب.. ودُعيت بالعربية الحضر، وهي تحريف لكلمة حوطرا السريانية وهاترا الرومانية.. شيدها الفرثيون في القرن الاول قبل الميلاد مقابل قلعة شرقاط على نهر دجلة، وذلك للحد من التوسع الروماني، ثم امتد نفوذها ليشمل جزءاً كبيراً من محافظة الحسكة اليوم ممتدة ما بين المدائن وسنجار ونصيبين والخابور حتى ماردين.. أما اليوم فلم يتبقى منها سوى أنقاض جاثمة في بادية الموصل–العراق"[١٩٢]، كما يدعم استنتاجنا ما ذكره المختص بالتاريخ الكنسي الاب البير ابونا""ولد احودامه من عائلة نسطورية في مستهل القرن السادس في بلد –أسكي موصل الحالي– الواقعة على نهر دجلة فوق الموصل.. [١٩٣].

ومن هنا يتضح أن احودامه سُيم زعيماً على بيت عربايا بحدودها الجغرافية الشاسعة التي ذكرناها اعلاه، والاشارة الى كونه اسقف تكريت جاءت نتيجة وجود كنيسة (مار احودامه) التي تم بنائها في تكريت[١٩٤]، على عهد المفريان دنحا الثاني (٦٨٨–٧٢٨م)،

تيمناً باسم سالفه احودامه، ثم أُطلق عليها اسم الكنيسة الخضراء(١٩٥)، كما ذُكر"من المحتمل ان ذلك الاعتقاد قد سببه خطأ في وجود بقايا رفات القديس في تكريت حسب تاريخه، يعود الامر الى تلميذ احودامه الذي هو من تكريت، وان محبة الرفات التي بعثها هذا الراهب في مواطنيه بوسعها ان نشرحها ليس نسبة الى العلاقات الخاصة ما بين تكريت والحبر المتوفى، ولكن بسبب المحبة التي كانت آنذاك تجاه القديسين المتوفين.. كان كثير من المؤمنين يتمنون أن يأخذوا هذا الجسد.." (١٩٦).

وبعد أن استلم احودامه شؤون الرقعة الجغرافية التي اشرنا اليها اعلاه طفق يتجول في البلاد داعياُ الناس للدخول في المسيحية من خلال بوابة مذهبه (اليعقوبي)، وليشد الرحال الى بلاد ما بين النهرين التي واجه فيها صعوبة بدليل قول سكانها له: "ما لنا ولك يا قدوس الله؟ ليس لديك اي سلطة هنا"، لكنهُ لم يتراجع عن اداء مهمته رغم منعه من الاقتراب من مساكنهم، وعدم اصغائهم لكلامه، لكنه صلى من اجلهم، واستجاب الرب لدعائه (حسب المنقول)، وتكسرت اصنامهم التي كانت تحمل اسماء الهتهم، وعمل المعجزات من طرد الشياطين، وشفاء مرض البرص، ورغم ذلك استمر عداء السكان له، ووصل الامر الى رميه بالحجارة، وبعد اسبوعاً من هذه الحال خاطب الرب بالقول:" أيها الرب الاله القدير الرحيم المملوء رأفة ونعمة، يا من بسطت شبكة المحبة على كل الشعوب، وانتزعت من كل العالم هاوية الشر، انزل رحمتك على نفوس هؤلاء من ضلال الشيطان"؛ فكان الرد من قبل الرب عن طريق وحي كلمهُ قائلا:" ثق يا احودامه ولا تخف، العمل الذي بدأته سينتهي بالفرح، وسوف يُستمع اليك.." (١٩٧)، وصادف في ذلك اليوم أن تعرضت ابنة زعيم قبيلة الى مرض، فذهب اتباع الزعيم الى احودامه وقالوا له:" أن كنت عبد الله حقاً ضع يدك على هذه الفتاة فتبرأ"، فوضع يده وشُفيت من مرضه، فقال اتباع الزعيم :"أرسل الله الينا ملاكاً ولم نعرفه"، ثم سجدوا له، وطلبوا منه أن يفعل ما يُريد معهم، وهنا احودامه كان ساعياً لتعميدهم من اجل ادخالهم في شراكة السيد المسيح(ع) (١٩٨)، وتم لهُ ذلك، وعمل على احضار كهنة من بلدان اخرى ليقوموا بتنصيب الكهنة والشماسين، وزودهم بأسماء قبائل يذهبوا اليها، وقام ببناء عدد من الكنائس، ورتب الاديرة الموجودة(١٩٩)، ويتضح أنهُ ارسل الى اتباعه أن يتبرعوا

لدعم الكنائس الموجودة في سائر البلاد، مثل كنيسة (دير مار متى القديس الالهي)، ودعاهم للصوم والحياة النسكية، ومساعدة الفقراء[٢٠٠]، ثم توجه الى بناء pesilota في وسط Beit Arbaie في مكان يُدعى Ainqenoie، وشيد مذبحاً، واطلق على هذا البيت تسمية (القديس مار سرجيس الشهيد الجليل)، وسبب اختيار هذا الاسم يعود لمحبة سكان تلك البلاد لهذا الاسم، وقد تحول هذا البناء الى محطة جذب للأعمال العبادية، ومكان لتوفير العوامل الايجابية الدينية[٢٠١]، لكن وجود عدد من المبغضين لاحودامه دفعهم لحرق هذا المكان، مما دفع ملك تلك البلاد (الذي لم يُذكر اسمه) الى اعادة اعمار هذا المكان وزينهُ بشكل جميل، وأصبح أفضل من ذي قبل[٢٠٢]، ثم ذهب مار احودامه الى بلاد مختلفة لإكمال مهمته، وقام ببناء دور العبادة، أبرزها دير (مار احودامه) [٢٠٣]، وهنا يرى الباحث انهُ من المحتمل أن تكون كنيسة (مار احودامه) الموجودة في الموصل [٢٠٤]، التي يقول عنها احد الباحثين:"أُسست هذه الكنيسة على اسم اول مفارنة المشرق في تكريت القديس الشهير مار احودامه، وتُسمى ايضاً كنيسة السعيد أو الكنيسة القديمة"[٢٠٥].

ثم التقى احودامه بأبن الملك الفارسي كسرى الذي كان هارباً من سطوة ابيه، ليتحول من دين ابيه الى المسيحية[٢٠٦]، وفرح بهذا اللقاء احودامه، وعمد ابن الملك، وارسله الى بلاد الرومان[٢٠٧]، وبعد سماع الملك ما حصل، اخذ يبحث عن ابنه، ووصل الى مسامعه دور احودامه في ذلك[٢٠٨]، وارسل من يحضر له القديس[٢٠٩]، فسمع اتباع احودامه من العرب بما حصل، وحاولوا ان يقنعوا القديس بالتضحية من اجله لكنه رفض[٢١٠]، وفي طريقه الى مدينة الملك عمل احودامه عدداً من المعجزات التي دفعت الحرس الذين كانوا بصحبته أن يتعاطفوا معه[٢١١]، وحال وصوله تم اللقاء بالملك الذي بادر بطرح اسئلة على احودامه تتعلق باسمه وبلده، فأجابه الاخير أن اسمه احودامه، وبلاده كل الارض التي تشتمل على رسالته، ثم تأكد الملك من حقيقة تعميده لابنه، وقد اعترف بها صراحة مما ثار غضب الملك وامر بسجنه تحت مراقبة شديدة يُمنع من خلالها تزويده حتى بالطعام والشراب، ووضعت الاطواق في عنقه، وخُتم بختم الملك، وقُيدت اقدامه، وحُذر حرس السجن من الاقتراب منهُ او مساعدته، وبعد مرور اثنتي عشر يوم بلا طعام أو شراب ظن الجميع

انهُ ومن معه فارق الحياة، لكنهم ذهلوا بعد مشاهدتهم له واتباعه بصحة جيدة، وشاع الخبر في كل البلاد، وامر الملك أن يدخل الناس الى سجن احودامه واللقاء بهِ، فحصلت عدد من المعاجز على يديه، وتوافد الناس بشكل كبير للقاء احودامه في السجن[٢١٢]، وفارق الحياة مساء يوم الجمعة بعد الساعة التاسعة المصادف الثاني من شهر اب سنة ٨٨٦ لليونانيين، ٥٧٥م[٢١٣]، وقد حاول اتباعه الحصول على جثمانه من خلال رشوة حراس السجن، لكنهم فشلوا بدليل خروج الجثمان بلا رأس، ثم أُلقي للكلاب التي لم تقترب من الجثة[٢١٤]، بعدها اخذ اتباعه الجثة الى (ماحوزا) ووضعوها في الكنيسة، ثم نُقل الى (دير بيت اسا) القريب من قرية (عفروتا)، بعدها ذهب رئيس هذا الدير المدعو (مار ايشو زكا) الى (تكريت)، وطلب من اهلها أن يُسيم على مدينتهم، فأجابوه الى ذلك شريطة أن يخبرهم بمكان جثمان احودامه، وبالفعل اخبرهم، وطلب منهم أن يلحقوه بعشرة من رجال (تكريت) ليتمكن من اخذ جثمان احودامه، وبعد عدة محاولات نجحوا في اخذ الجثمان وقفلوا عائدين الى بلادهم عن طريق (عفروتا)، وحصلت لهم عدة مشاكل خلصت الى استيلاء اهل تلك المدينة على جثمان احودامه الذي نُقل الى الكنيسة، وهنا طلب اهالي تكريت من اهالي عفروتا جزءاً من عظام جثمان احودامه لينقلوها الى بلدتهم للتبرك، فتم لهم ما أرادوا، وحصلوا على عدد منها لتكون السبب في وقوع عدد من المعاجز لأهالي تكريت آنذاك[٢١٥]. ومن خلال هذه النصوص يتضح أن دائرة تبشير احودامه هي بلاد ما بين النهرين، وتحديداً المنطقة المحصورة بين (شمال العراق الى غاية تكريت).

ومن أجل تحليل النصوص بشكل تاريخي نُعالج مشكلة تحديد هوية (الملك) الفارسي المذكور، ونقول أنهُ أبن الملك (كسرى انو شروان)، بدليل المحاورة العلمية التي جرت بحضوره بين احودامه وزعماء النساطرة، والتي استطاع فيها احودامه ان يقنع كسرى من خلال الاسلوب والدلائل التي قدمها، والتي أسفرت عن منحه واتباعه الحرية في بلاد فارس[٢١٦]، وهنا لنا أن نتساءل عن كيفية التوفيق بين ما ذكره يوحنا الافسسي حول الملك الفارسي واحتضانه لاحودامه واتباعه، وبين ما ذكرته مخطوطة ناو حول اللقاء بين احودامه وملك الفرس، والاسئلة التي أُثيرت؟ والمصير الذي انتهى اليه احودامه؟ لتكون الاجابة

(بحسب قراءة الباحث)، ان احتضان احودامه واتباعه كان خلال سنوات الحُكم الاولى للملك الفارسي كسرى الذي حكم بين ٥٣٢–٥٧٩م، وبما ان احودامه أستلم مقاليد تكليفه سنة ٥٥٩م، فهذا يعني أنه (على الاغلب) تعرض الى تلك النكبة بين سنوات ٥٧٠–٥٧٥م، فضلاً عن ذلك أن كسرى عُرف بتسامحه مع المسيحيين وتعاونه معهم، بدليل أسناد عدد من المناصب لهم[٢١٧]؛ فضلاً عن ذلك أن تحول ولده الى المسيحية قد سبب لهُ صدمة مذهلة بدليل ما ذُكر" فتألم أكثر من كل شيء، لانهُ كان يُفضل أن يعلم بوفاة ابنه على أن يعرف أنهُ اعتنق المسيحية"[٢١٨].

تبقى هناك مشكلتين، **الاولى** تتعلق بوجود ذكر لعدد من الاشخاص يحملون أسم (احودامه)، **الاول** الذي نصبهُ الجاثليق الارمني، ثم يعقوب البرادعي اسقفاً على بلاد المشرق[٢١٩]، **والثاني** شخص حضر مجمع (مار ابا الجاثليق) سنة ٥٤٤م بعنوان (احودامه أسقف نينوى) [٢٢٠]، **والثالث** ذكرته مخطوطة ناو التي ترجع الى سنة ٩٣٦م[٢٢١]، **والرابع** ذكره عبد يشوع الصوباي[٢٢٢]، والسؤال هنا: هل كُلهم يعودون لشخصية واحدة أم لا؟ وللإجابة اولاً نقول أن ادي شير أشار الى تلك القضية بقوله:" ان السمعاني والمستشرقين قالوا إن احودامه هذا الذي يذكره الصوباي هو أسقف تكريت اليعقوبي الذي مات سنة ٥٧٥م، أما نحنُ ففي مقالتنا الفرنسية في مؤلفي السريان الشرقيين ذهبنا انهُ غيره وهو نسطوري، واخص ادلتنا ان اليعاقبة لا ينسبون شيئاً من التأليفات الى احودامه اسقف تكريت، ولابد ايضاً من ان الصوباوي قرأ خطبه التي كانت في المعتقد وعرف انه نسطوري، اما الاب (نو) في المقدمة التي عملها لمقالة عن احودامه في تركيب الانسان فقد ذهب الى ان هذا الملفان كان نسطورياً ثم اعتنق المذهب اليعقوبي"[٢٢٣]، ويرى الباحث أن الاشخاص الاربعة كُلهم يعودون للشخص الذي نصبهُ البرادعي مطراناً للشرق، على قرينة أنهُ كان ينتمي لعائلة نسطورية كما قال الاب البير ابونا[٢٢٤]، وفي بداية حياته لمع نجمه ليكون اسقفاً على نينوى بدليل حضوره في مجمع مار ابا الجاثليق المنعقد سنة ٥٤٤م[٢٢٥]، ثم انتقل الى المذهب اليعقوبي بعد سنة ٥٤٣–٥٤٤م، التي شهدت تسلم يعقوب البرادعي مهمة أسقفية الرها[٢٢٦]، سنة ٥٥٩م على يد زعيمها البرادعي[٢٢٧]؛ بدليل استنتاجي من الباحث

مفاده (أن البرادعي لا يمكن أن يُسلم شخص مهمة كبيرة دون أن يكون على احاطة بتاريخه، واحودمة خبر الحياة الكنسية، ووضع بصمته في مؤلفاته). والمشكلة **الثانية** تتعلق بالمؤلفات التي ذكرها عبد يشوع الصوباوي لاحودامه[٢٢٨]، واستغراب الاب البير ابونا لذكرها في كتاب لا يؤمن بعقيدة اليعاقبة "ونحن نعرف أن عبد يشوع لا يذكر الكتبة الارثوذكس"[٢٢٩]، فيرى الباحث أن الصوباوي ذكرها من باب (التميز العلمي للنساطرة، وافتخاراً بما خطته يدهُ من مأثر)، بقرينة أنهُ اكتفى بسرد المؤلفات دون أن يُعرف صاحبها بشيء واضح[٢٣٠]، باعتباره انتقل الى المذهب اليعقوبي.

الخاتمة:

في نهاية تلك الدراسة المُضنية توصل الباحث الى عدد من النتائج ابرزها:

١–ان دخول المسيحية الى بلاد ما بين النهرين(تأريخياً) لا يزال محط اشكال ونظر.

٢–ان الموصول وتكريت وفق القراءة المتوافرة دخلتها المسيحية مُنذ القرن الميلادي الاول، لكن ليس بشكل قاطع بل نسبي.

٣–لأسباب لازالت مجهولة (شحت) المرويات عن شخصية احودامة في مصادر التاريخ الكنسي، ويُرجح الباحث سببها يعود للخصومة التاريخية بين الكنائس الشرقية والغربية وتفرعاتها.

٤–كُل المصادر التي ذكرت احودامة (سريانية مشرقية) بحتة.

٥–كان لاحودامة دوراً مميزاُ في نشر اليعقوبية في بلاد ما بين النهرين.

٦–اعتنق احودامة المذهب اليعقوبي، وبشر بهِ في بلاد ما بين النهرين، ونجح وفق المعطيات التاريخية (والاثارية المادية) ببناء عدداً من الكنائس والاديرة.

٧–من خلال القراءة التي قدمها البحث يتضح أن الاربعة اشخاص الذين حملوا اسم احودامة (هم كُلهم شخص واحد) بقرينة المناقشات التي اشار لها البحث.

الهوامش:

(١) البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية من انتشار المسيحية حتى مجيء الاسلام، ط٢، مط: شركة التايمس للطبع والنشر، (بغداد:١٩٨٥م)، ج١، ص٨.

(٢) متى، ٢: ٣-١٦.

(٣) ملطي، تادرس يعقوب، تفسير أنجيل متى- الانجيل بحسب القديس متى، بلا مط، (مصر:١٩٨٢م)،ص٤٥.

(٤) البير ابونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ج١، ص٨.

(٥) اليسوعي، صلاح ابوجودة، أضواء على المسيحية في جنوب الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة المشرق، (بيروت:١٩٩٧م)،السنة الحادية والسبعون، كانون الثاني- حزيران، الجزء الاول، هامش ص٨٨.

(٦) أع،٢: ١-١٣.

(٧) مهني، حنا، شخصية توما الرسول، مراجعة وتقديم: القمص: باخوم حبيب، منشورات كنيسة القديس العظيم الانبا أنطونيوس بشبرا، (مصر:٢٠١٦م)، ص٥.

(٨) اعمال الرسل، ١: ٩.

(٩) فيلوني، الكردينال فرناندو، الكنيسة في العراق تاريخها ونموها ورسالتها من البدايات الى اليوم، مقدمة: لويس روفائيل ساكو، ترجمة: الاب ريبور عوديش باسه، مط: دار نجم المشرق، (بغداد:٢٠١٧م)، ص ص ١٩-٢٠.

(١٠) يوسابيوس القيصري (٣٤٠م)، تاريخ الكنيسة، تعريب: القمص مرقس داود، ط٣، مط: شركة تريكرومي، (مصر:١٩٩٨م) ك٣، ف١، ص٩٥.

(١١) فيلوني، المصدر السابق، ص٢٠.

(١٢) البناء، يوسف اسطيفان، ذخائر مار توما في كاتدرائية مار توما الاثرية في الموصل، مط: شفيق، (بغداد:٢٠١٠م)، ص١٦.

(١٣) ابن العبري، غريغوريوس أبي الفرج بن هرون الطبيب الملطي (ت١٢٨٦م)، التاريخ الكنسي، نقله عن السريانية: المطران: صليبا شمعون، مط: دار المشرق الثقافية، (دهوك: ٢٠١٢م)، ج٢، ص١.

(١٤) توما، مار سويريوس يعقوب، تاريخ الكنيسة السريانية الهندية، بلا مط، (بيروت:١٩٥١م)، ص ص ١٦-١٧.

(١٥) م.ن، ص ص ١٧-٢٠.

(١٦) الدومنيكي، جان فييه، الاثار المسيحية في الموصل– بحث في تاريخ المباني المسيحية في الموصل وفي قدمها ووضعها الحالي، ترجمة: نجيب قاقو في الموصل عام ١٩٩٤م، راجعه ونقحه وصححه في بغداد عام ٢٠٠٠م: الاب البير ابونا، مط: الطيف، (بغداد:٢٠٠٠م)، ص١١.

(١٧) الدومنيكي، جان فييه، اشور المسيحية إسهام في دراسات التاريخ والجغرافية الكنسية والرهبانية في شمال العراق، ترجمة: نافع توسا، مراجعة وتدقيق: الاب: د.يوسف توما، مط: شركة الاطلس للطباعة المحدودة، (بغداد: ٢٠١٣م)، ج٢، ص ص٣٣٦–٣٣٧.

(١٨) البير ابونا، سير الشهداء والقديسين، ط٣، مط: دار نجم المشرق، (بغداد:٢٠١٥م)،ج١، ص٦٢.

(١٩) المصدر نفسه، ج١، ص ص٦٢–٦٥.

(٢٠) حبي، كنيسة المشرق الكلدانية– الاثورية، مط: البولسية، (بيروت: ٢٠٠١م)، ص١٧.

(٢١) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج٢، ص١.

(٢٢) الناصري، تاريخ تكريت في عصور ما قبل الاسلام، مط: تموز، (دمشق:٢٠١٢م)، ص٦٢.

(٢٣) قاشا، سهيل، تكريت حاضرة الكنيسة السريانية، نشره وكتب مقدمته: ثاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان، مط: شركة الطبع والنشر اللبنانية، (بيروت:١٩٩٤م)، ص٣١.

(٢٤) المصدر نفسه، ص٣٢.

(٢٥) قزانجي، فؤاد يوسف، الحضر أو حطرا: المدينة والمملكة ٤٥٧–٤٥٨، تموز، ت١، ٢٠١٠م، بحث منشور في كتاب المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، مقالات باب (بين الماضي والحاضر) في مجلة الفكر المسيحي من عام ١٩٨٦ ولغاية ٢٠١٢، مراجعة: الاب د. يوسف توما، مط: شركة الاطلس، (بغداد:٢٠١٢م)، ص ٢٧٢–٢٧٥.

(٢٦) سعيد، سامر الياس، العمق التاريخي للمسيحية في مدينة الموصل، مط: دار الشؤون الثقافية العامة، (ببغداد:٢٠١٤م)، ص٣.

(٢٧) اغناطيوس أفرام الاول برصوم(ت١٩٥٧م)، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، قدم له ونشره: المطران غريغوريوس يوحنا ابراهيم، ط٦، مط: إلف باء الاديب، حلب:١٩٩٦م)، ص٢٦٤.

(٢٨) ادي شير(ت١٩١٥م)، تاريخ كلدو واثور، مط: الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، (بيروت:١٩١٢)، ج٢، هامش ص ١٩٣.

(٢٩) مجموعة من المؤلفين، موسوعة من تراث القبط، رئيس التحرير: أ.د سمير فوزي جرجس، مط: دار القديس يوحنا الحبيب، (مصر:٢٠٠٤م)، مج١، ص٧٩.

(٣٠) اغناطيوس يعقوب الثالث، الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية، بلا ومط، (دمشق:١٩٦٦م)، ص٢٣.

(٣١) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ط٢، مط: دار المشرق، (بيروت:١٩٩٦م)، ص٢٢٩.

(٣٢) اغناطيوس أفرام الاول برصوم، اللؤلؤ المنثور، ص٢٦٤.

(٣٣) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٢٩.

(٣٤) أغناطيوس أفرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص٢٦٤.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) يوحنا الافسسي (ت ٥٧٨م)، تاريخ الكنيسة، ترجمة الشماس: بطرس قاشا، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه: الاب سهيل بطرس قاشا، مط: توما، (بيروت:٢٠٠٧م)، المقدمة، ص١٨.

(٣٧) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٢٩.

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) يوحنا الافسسي، المقدمة، ص١٩.

(٤٠) اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص٢٦٤.

(٤١) كامل، مراد، محمد حمدي البكري، زكية محمد رشدي، تاريخ الادب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، مط: دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة:١٩٨٧م)، ص ص٢٣٤-٢٣٥.

(٤٢) اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص٢٦٥.

(٤٣) كامل (واخرون)، تاريخ الادب السرياني، ص٢٣٤.

(٤٤) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٢٩.

(٤٥) اغناطيوس فرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص ص ٢٦٤– ٢٦٥.

(٤٦) قزانجي، فؤاد يوسف، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين، مط: دار جلة، (المملكة الاردنية الهاشمية،: ٢٠١٠م)، ص١٥١.

(٤٧) عائشة، الامبراطورية البيزنطية في القرن السابع الميلادي (الاول الهجري)/ دراسة في التطورات والتغيرات، ص١٥٨.

(٤٨) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٢٩.

(٤٩) كامل (واخرون)، تاريخ اللغة الآرامية، ص٢٣٤.

(٥٠) الشيخ، محمد محمد مرسي، تاريخ الامبراطورية البيزنطية، مط: دار المعرفة الجامعية، (مصر:١٩٩٦م)، ص٦٣.

([٥١]) للمزيد عن هذا الموضوع يُنظر: دوبراتشينسكي، يان، أوربا المسيحية الالفية الاولى، ترجمة: د. كبرو لحدو، مط: دار الحصاد، (سوريا:٢٠٠٧م)، ج١، ص ص ١٣٩–١٤٦.

([٥٢]) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٢٩.

([٥٣]) خضير، رائد رحيم، الحارث بن جبلة الغساني والمنوفزتية دراسة تاريخية، مراجعة وتقديم: أ.د غسان عبد صالح، (الاردن:٢٠٢٤م)، ص ٨٢.

([٥٤]) رستم، أسد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، مط: هنداوي، (المملكة المتحدة: بلا.ت)، ص١٩٣.

([٥٥]) يوحنا الافسسي، تاريخ الكنيسة، مقدمة المحقق ص١٩.

([٥٦]) رستم، كنيسة مدينة الله انطاكية العظمى، منشورات المكتبة البولسية، (بيروت:١٩٨٨م)، ج١، ص ص٣٨٤–٣٨٩.

([٥٧]) يوحنا الافسسي، تاريخ الكنيسة، ف١٥، ص٦٣–٦٤.

([٥٨]) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٣٠.

([٥٩]) يوحنا الافسسي، تاريخ الكنيسة، مقدمة المحقق ص٢٤.

([٦٠]) هافوري، جورج حبيب، السريان الاراميون من أمسهم الغابر إلى يومهم الحاضر، مط: ألف–باء الاديب، (دمشق:١٩٩٨م)، ص١١٣.

([٦١]) اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص ص ٢٦٥–٢٦٦.

([٦٢]) المصدر نفسه، ص٢٦٦.

([٦٣]) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٣١.

([٦٤]) اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص٢٦٦.

([٦٥]) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص٢٣٣–٢٣٤.

([٦٦]) اغناطيوس افرام الاول، ص٢٦٨.

([٦٧]) يوحنا الافسسي، تاريخ الكنيسة، ك٣، ج٦، ف٢٠، ص ص ١٦٨–١٧٠.

([٦٨]) إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مط: دار النهضة العربية، (بيروت:١٩٨٢م)، ص٤١٠.

([٦٩]) كرستنس، ايران في عهد الساسانيين، ص ٣٥٧، ص٤١١؛ صبرة، عفاف سيد، تاريخ الدولة البزنطية، مط: دار المسيرة، (عمان:٢٠١٢م)، ص١٣٠.

([٧٠]) يوحنا الافسسي، تاريخ الكنيسة، ك٣، ج٦، ف٢٠، ص١٦٩.

(٧١) ادي شير، تاريخ كلدو واثور، ج٢، ص٢٢٥.

(٧٢) ديونسيوس التلمحري (ت٧٧٥م)، تاريخ الزوقنيني المنحول لديونسيوس التلمحري، ترجمه من السريانية: الشماس بطرس قاشا، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه: الاب بطرس سهيل قاشا، م:منشورات المكتبة البولسية، (بيروت: ٢٠٠٦م)، المقدمة ص٩.

(٧٣) غزال، موسى يونان مراد، الفكر السرياني في سؤال وجواب، مط: مؤسسة خليفة للطباعة، (بيروت:١٩٧٩م)، ج٣، ص١٢.

(٧٤) اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص٣٢٠.

(٧٥) اسحاق، يوسف متي، التاريخ الزوقنيني المنحول لديونسيوس التلمحري ، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية ، المجلد الثامن، (بغداد:١٩٨٤م)، ص ص ٦٣– ٦٤.

(٧٦) ديونسيوس التلمحري، تاريخ الزوقنيني، ص ص١٩–٢٠.

(٧٧) اسحاق، التاريخ الزوقنيني، ص٧.

(٧٨) william wright, ll.d, a short history syriac literature,printed by c. J. Clay, m.a and sons at the university press, london: adam and charles black, 1894,p.200.

(٧٩) اسحق، التاريخ الزوقنيني، ص٧.

(80) (J.B. CHABOT,litteratures chretiennes de lorient literature syriature syriaque,copyright by Bloud et Gay, 1934,p.p 89-90.

(٨١) ديونسيوس التلمحري(ت٧٧٥م)، تاريخ ديونسيوس التلمحري، نقله عن السريانية: المطران صليبا شمعون، مط: دار المشرق الثقافية، (دهوك: ٢٠١١م)، المقدمة.

(٨٢) فضل الحضارة الآرامية السريانية على التراث العالمي، مط: الحرية، (سوريا:٢٠٠٧م)، ص ٢٩٧.

(٨٣) كامل(واخرون)، ص٣٠٩–٣١٢.

(٨٤) اسحاق، التاريخ الزوقنيني، ص٧.

(٨٥) آداب اللغة الآرامية، ص٣٤٥.

(٨٦) اللؤلؤ المنثور، ص٣٢١.

(٨٧) اسحاق، التاريخ الزوقنيني، ص٧.

(٨٨) المصدر نفسه، ص٨.

(٨٩) المصدر نفسه.

(٩٠) راجع من البحث ص ١٢.

(٩١) اسحاق، التاريخ الزوقنيني، ص٦.

(٩٢) ديونسيوس التلمحري، تاريخ الزوقنيني، المقدمة ص ص١٣-١٤.

(٩٣) المصدر نفسه، المقدمة ص ص ١٠-١١.

(٩٤) المصدر نفسه، المقدمة.

(٩٥) التاريخ الزوقنيني، ص ص ٦٣-٧٣.

(٩٦) اللؤلؤ المنثور، ص٣٢١.

(٩٧) التاريخ الزوقنيني، ص ص ٦٣-٧٣.

(٩٨) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص ص ٢٣٥-٢٣٥.

(٩٩) تاريخ الكنيسة، ك٣، ج٦، ف٢٠، ص ص ١٦٨-١٧٠.

(١٠٠) r.graffin- f.nau,histoires dahoudemmeh et de marouta metropolitains jacopites de tagrit et de lorient, suivies de traite dahoudemmeh sur lhomme, textes syriaques inedits publies,traduits et annotes, research published in patrologia orientalis, permis dimptimer: paris 1905, le 25 September, p.FAGES, v.g, 1 ere edition, Paris 1905, p.p 3-51.

(١٠١) البير ابونا، آداب اللغة الآرامية، ص ٢٣٤.

(١٠٢) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p.13.

(١٠٣) عثر كاتب هذا البحث على المجلة في مكتبة المجمع العلمي العراقي، وترجمها، ودقق عنواناتها، وصفحاتها.

(١٠٤) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p.15.

(١٠٥) Ibid.,p. 15-19.

(١٠٦) Ibid.,p . 15-19.

(١٠٧) Ibid.,p. 20-26.

(١٠٨) Ibid.,p. 26-33.

(١٠٩) Ibid.,p. 33-34.

(١١٠) Ibid.,p. 35-40.

(١١١) Ibid.,p. 40-44.

(١١٢) Ibid.,p. 44-46.

(١١٣) Ibid.,p. 46-51.

([١١٤]) تويلي، هرمان، التأريخ السرياني الرسمي، بحث منشور في كتاب ينابيع سريانية جذورنا مقدمات عامة، ط٢، مط: المجموعة، (لبنان:٢٠٠٥م)، ص٣٢٠.

([١١٥]) خضير، رائد رحيم، التدوين التاريخي في الكتابات الكنسية/ الملكة ماوية العربية أنموذجاً/ دراسة تاريخية تحليلية ق٢م–ق٨م، مجلة ادب البصرة، (البصرة:٢٠١٩م)، العدد ٩٠، ص٣١٣ وما بعدها.

([١١٦]) مار ميخائيل السرياني الكبير (ت١١٩٩م)، تاريخ ميخائيل السرياني الكبير، عربه عن السريانية: مار غريغوريوس صليبا شمعون، أعدهُ وقدم له: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، مط: ألف باء الاديب، (دمشق:١٩٩٦م)، ج١، المقدمة ص١٢.

([١١٧]) السعدي، فاطمة يوسف عباس، مار ميخائيل السرياني الكبير موارده ومنهجه في كتابة تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير بطريرك انطاكية، بحث منشور في مجلة الباحث، (بغداد:٢٠٢٢م)، المجلد٤١،عدد ٢، نيسان، ج١، ص١١١.

([١١٨]) خضير، التدوين التاريخي، ص٣١٣.

([١١٩]) عطية، سوريل عزيز، تاريخ المسيحية الشرقية، تج: اسحق عبيد، الناشر: المجلس الاعلى للثقافة، (القاهرة:٢٠٠٥م)، ص ٢٤٥.

([١٢٠]) مار ميخائيل السرياني، ج١، ص١٢.

([١٢١]) عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، ص٢٤٥.

([١٢٢]) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ص ص ١٣٣–١٣٤.

([١٢٣]) السعدي، مار ميخائيل السرياني، ص١١١.

([١٢٤]) المصدر نفسه.

([١٢٥]) مار ميخائيل السرياني، ج١، ص١٣.

([١٢٦]) السعدي، المصدر السابق، ص١١١.

([١٢٧]) عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، ص٢٤٥.

([١٢٨]) السعدي، المصدر السابق، ص١١٢.

([١٢٩]) مار ميخائيل السرياني، ج١، ص١٥.

([١٣٠]) عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، ص٢٤٥.

([١٣١]) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ص١٤٩.

([١٣٢]) مار ميخائيل السرياني، تاريخ مار ميخائيل، ج١، ص١٥.

([١٣٣]) الانطواني، فضل الحضارة، ص٣٧٣.

([١٣٤]) أغناطيوس أفرام الاول برصوم، اللؤلؤ المنثور، ص ص ٤١١–٤١٢.

([١٣٥]) توزا، الاقوذياقون زهير جورج، لمحات من حياة العلامة ابن العبري، بحث منشور في كتاب ابن العبري ذكرى وعبرة بمناسبة اليوبيل المئوي السابع لوفاة العلامة ابن العبري في العراق، اعداد وتنسيق: صليبا شمعون، مط: شفيق، (بغداد:١٩٨٧م)، ص٢٠.

([١٣٦]) بواعنة، لؤي ابراهيم، محمد محمود العناقرة، عودة رافع الشرعة، ابن العبري السرياني مؤرخاً للحروب الصليبية في كتابه تاريخ الزمان ٤٩٠–٥٨٩هـ/ ١٠٩٧–١١٩٣م، بحث منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد ١٦، العدد الاول، (نيسان:٢٠١٩م– ١٤٤٤٠هـ)، ص٢٣٧.

([١٣٧]) بهنام، المطران غريغوريوس بولس، يوحنا ابن العبري حياته وشعره، اصدار سلسلة دراسات سريانية، (حلب:١٩٨٤م)، ص ص٤–٨.

([١٣٨]) الفغالي، بولس، ابو الفرج ابن العبري حياته واثاره، بحث منشور في مجلة دراسات في الآداب والعلوم الانسانية الصادرة عن كلية التربية في الجامعة اللبنانية ببيروت، (بيروت:١٩٨٨م)، السنة الحادية عشرة، العدد ٨٨/٢٣، ص١٣.

([١٣٩]) م.ن، ص ص ١٣–١٥.

([١٤٠]) توزا، لمحات من حياة العلامة ابن العبري، ص٢٤.

([١٤١]) ابن العبري، منارة الاقداس، عربه عن السريانية في ايام رهبنتهِ: مار ديونيسيوس بهنام ججاوي، أعده وقدم له: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، مط:دار مارين، (حلب:١٩٩٦م)، ص ص ٢٦–٢٧.

([١٤٢]) المصدر نفسه.

([١٤٣]) الفغالي، ابو الفرج ابن العبري، ص١٥.

([١٤٤]) للمزيد يُنظر: المطران غريغوريوس بولس بهنام، يوحنا ابن العبري حياته وشعره، اصدارات سلسلة دراسات سريانية، (حلب:١٩٨٤م).

([١٤٥]) راجع كتاب تاريخ مختصر الدول لابن العبري.

([١٤٦]) اتفقت كل المصادر التي ذكرته في سنة الوفاة.

([١٤٧]) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج٢، ص ص٢٢–٢٤.

([١٤٨]) عبد يشوع الصوباوي (ت١٣١٨م)، الجوهرة خلاصة لاهوتية، نقله من السريانية الى العربية وعلق عليه: الاب لويس ساكو، بلا.مط، (بغداد:١٩٧٨م)، المقدمة ص٣.

(١٤٩) كامل (واخرون)، تاريخ الادب السرياني، ص٣٦٨.

(١٥٠) البستاني، بطرس، دائرة المعارف قاموس عام لكل فن ومطلب، مط: الهلال، (مصر:١٩٠٠م)، ج١١، ص٦٥٦.

(١٥١) عبد يشوع الصوباوي(ت١٣١٨م)، فهرس المؤلفين، حققهُ ونقله الى العربية وعلق عليه: د. يوسف حبي، مط: المجمع العلمي العراقي، (بغداد:١٩٨٦م)، ص٥.

(١٥٢) عبد يشوع الصوباوي، الجوهرة، المقدمة ص٣.

(١٥٣) عبد يشوع الصوباوي، فهرس المؤلفين، ص٥.

(١٥٤) عبد يشوع الصوباوي، الجوهرة، المقدمة ص٣.

(١٥٥) الدبس، يوسف، تاريخ سورية الدنيوي والديني، مط العمومية، (بيروت:١٩٠٢م)، مج٦، عد٩١٥، ص٤٥٠.

(١٥٦) القرداحي، جبرئيل، كتاب الكنز الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين، بلا مط، (روما:١٨٧٥م)، ص ص ٥٣–٥٤.

(١٥٧) المصدر نفسه.

(١٥٨) عبد يشوع الصوباوي، فهرس المؤلفين، ص ص١٠–١٣.

(١٥٩) المصدر نفسه، ص ص٩٦–٩٧.

(١٦٠) أغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور، ص٢٥٩.

(١٦١) اللبناني، سعيد الخوري الشرتوني، أقراب الموارد في فصح العربية والشوارد، مط: مرسلي اليسوعية، (بيروت:١٨٨٩م)، ج٢، ص١٢٥١

(١٦٢) jean- marle durand, andre lemaire, les inscriptions arameennes de sfire et lassyrie de shamshi-ilu , prefect de: maurice sznycer, librairie droz, geneve-paris, 1984.p:100.

(١٦٣) f.nau, histoires dahoudemmeh et de marouta, p.19

(١٦٤) البير ابونا، ادب اللغة الآرامية، ص٢٣٤.

(١٦٥) جبرائيل، يوسف، الياس ع هداية، ازخ احداث ورجال، تقديم: المطران يوحنا ابراهيم، مط: دار الرها، (حلب: بلا.ت)، ص١٣.

(١٦٦) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p.19

(١٦٧) خضير، الحارث بن جبلة، ص٣٧.

(١٦٨) ادي شير، تاريخ كلدو واثور، ص٢٢٣.

(١٦٩) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج٢، ص٢٢؛ يذكر الدكتور يوسف حبي ان احودامه هو من اختار تكريت لتكون مقراً للكنيسة السريانية في المشرق.(كنيسة المشرق، ص١٣٨),

(١٧٠) نينا فكتورفنا بيغوليفسكيا، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع إلى القرن السدس الميلادي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه: قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (موسكو:١٩٦٤م)، ص٣٢٨.

(١٧١) راجع من البحث ص ٤ .

(١٧٢) قاشا، تكريت، ص٣١.

(١٧٣) يبدو ان برصوما نجح في نشر مذهبه النسطور في بلاد فارس، بدليل مقررات مجمع ساليق المنعقد سنة ٤٨٦م، والذي اقر رسمياً النسطورية مذهباً رسمياً للفرس. للمزيد يُنظر: تاريخ المسيحية والكنيسة منأقصى العالم الى أقصاه، ترجمة بتصرف عن الايطالية: الاب يعقوب شحاتة الفرنسيسكاني، منشورات الرهبان الفرنسيسكان، (مصر:٢٠١٧م)، ص ص٩١–٩٢.

(١٧٤) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج٢، ص ص ١٢–١٥.

(١٧٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨.

(١٧٦) تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ج٢، ص ص٤١–٤١.

(١٧٧) دفقات الطيب في تاريخ دير القديس مار متى العجيب، ص٣١–٣٢.

(١٧٨) راجع من البحث ص ٨–١١ .

(١٧٩) تاريخ الكنيسة، ك٣، ج٦، ف٢٠، ص ص ١٦٨–١٧٠.

(١٨٠) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p12.

(١٨١) Ibid.,p. 15–54.

(١٨٢) تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ج٢، ص٢٢٥.

(١٨٣) التاريخ الكنسي، ج٢، ص٢٢.

(١٨٤) راجع من البحث ص ٨–١١.

(١٨٥) الدومنيكي، جان فييه، اشور المسيحية إسهام في دراسات التاريخية والجغرافية الكنسية والرهبانية في شمال العراق، ترجمة:نافع توسا، مراجعة وتدقيق: الاب د. يوسف توما، مط: شركة الاطلس للطباعة المحدودة، (العراق/:٢٠١٣م)، ج٢، ص ٢٤٣.

(١٨٦) لتفاصيل اكثر يُنظر: خضير، الحارث بن جبلة، ٨٣–٩٤.

(١٨٧) الحمد، محمد عبد الحميد، التوحيد والتثليث في حوار المسيحية والاسلام، مط: دار الطليعة الجديد، (سوريا:٢٠٠٣م)، ص٢٢٥.

(١٨٨) هنا نكتب الذين قالو انهُ نُصب لتكريت.

(١٨٩) بابان، جمال، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، ط٢، مط: الاجيال، (بغداد:١٩٨٩م)، ج١، ص٦٤.

(١٩٠) فرنسيس، بشير يوسف، موسوعة المدن والمواقع في العراق، ج١، ص ١٤٨.

(١٩١) شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، قدم لها: محمد عبد الرحمن المرعشلي، مط: دار احياء التراث العربي، (بيروت:٢٠٠٨م)، ج٢، ص ص ٣٧٩–٣٨٠.

(١٩٢) اسحق، لحدو، السريان في أبرشية الجزيرة والفران تاريخ حضارة تراث، تقديم: مار أوسطاثيوس متى روهم، بلا.مط، (سوريا:٢٠٠٦م)، ج١، ص ص٢٥٧–٢٥٨.

(١٩٣) آداب اللغة الآرامية، ص٢٣٤.

(١٩٤) في العصر العباسي كانت تُسمى (هيكل مار احودامه)، وقد تعرضت سنة ١١٤٦هـ/ ٨٣٥م الى تخريب نتيجة فتنة بين مسلمي حران والمسيحيين. مؤلف مجهول يُفترض انهُ توفي في ١٢٣٤م، تاريخ الرهاوي المجهول، عربه عن السريانية ووضع حواشيه : الاب البير ابونا، مط: شفيق، (بغداد:١٩٨٦م)، ج٢، رأس ٢١٩/٣٠، ص٤٤.

(١٩٥) دي طرازي، فيليب، عصر السريان الذهبي بحث علمي تاريخي أثري، مط: دار التنوع الثقافي، (دمشق:٢٠٢٠م)، ص٦٩.

(١٩٦) قاشا، تكريت، ص ص ٤٢–٤٣.

(١٩٧) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p.23–24.

(١٩٨) Ibid.,p. 25.

(١٩٩) Ibid.,p. 28.

(٢٠٠) Ibid.,p.28.

(٢٠١) Ibid.,p. 29–30.

(٢٠٢) Ibid.,p. 31.

(٢٠٣) Ibid.,p. 32.

(٢٠٤) سعيد، سامر الياس،كنائس الموصل التاريخ والالم، مط: هاوار، (دهوك:٢٠١٨)، ص ص ٨–١١.

(٢٠٥) شمعون، صليبا، تاريخ ابرشية الموصل السريانية، بلا.مط، (الموصل:١٩٨٤م)، ص٤٨.

(٢٠٦) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p33.

(٢٠٧) Ibid.,p. 34.

(٢٠٨) Ibid.,p. 35.

(٢٠٩) Ibid.,p. 36.

(٢١٠) Ibid.,p. 37.

(٢١١) Ibid.,p. 37-39.

(٢١٢) Ibid.,p. 39-44.

(٢١٣) Ibid.,p. 44-46.

(٢١٤) Ibid.,p. 47.

(٢١٥) Ibid.,p. 47-51.

(٢١٦) يوحنا الافسسي، تاريخ الكنيسة، ك٣، ج٦، ف٢٠، ص ص١٦٨-١٧٠؛ مار ميخائيل السرياني، تاريخ مار ميخائيل السرياني، ج٢، ص٢٢٥.

(٢١٧) راجع من البحث ص ١٠.

(٢١٨) F.NAU, HISTOIRES DAHOUDEMMEH ET DE MAROUTA, p35.

(٢١٩) ابن العبري، التاريخ الكنسي، ج٢، ص٢٢.

(٢٢٠) حبي، يوسف، مجامع كنيسة المشرق، مط: البولسية، (بيروت:١٩٩٩م)، ص٣١٣.

(٢٢١) راجع من البحث ص ص١٤-١٥.

(٢٢٢) فهرس المؤلفين، ص ص٩٦-٩٧.

(٢٢٣) تاريخ كلدو واثور، ج٢، ص٣١٧؛ يوسف، إفرام، الفلاسفة والمترجمون السريان، ترجمة: شمعون كوسا، مط: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (مصر:٢٠٢٠م)،ص١٠٥.

(٢٢٤) آداب اللغة الآرامية، ص٢٣٤.

(٢٢٥) حبي، مجامع كنيسة المشرق، ص ٣١٣.

(٢٢٦) خضير، الحارث بن جبلة، ص٨٣.

(٢٢٧) المصدر نفسه.

(٢٢٨) راجع من البحث ص ٢٣.

(٢٢٩) آداب اللغة الآرامية، ص٢٣٥.

(٢٣٠) فهرس المؤلفين، ص ص٩٦-٩٧.